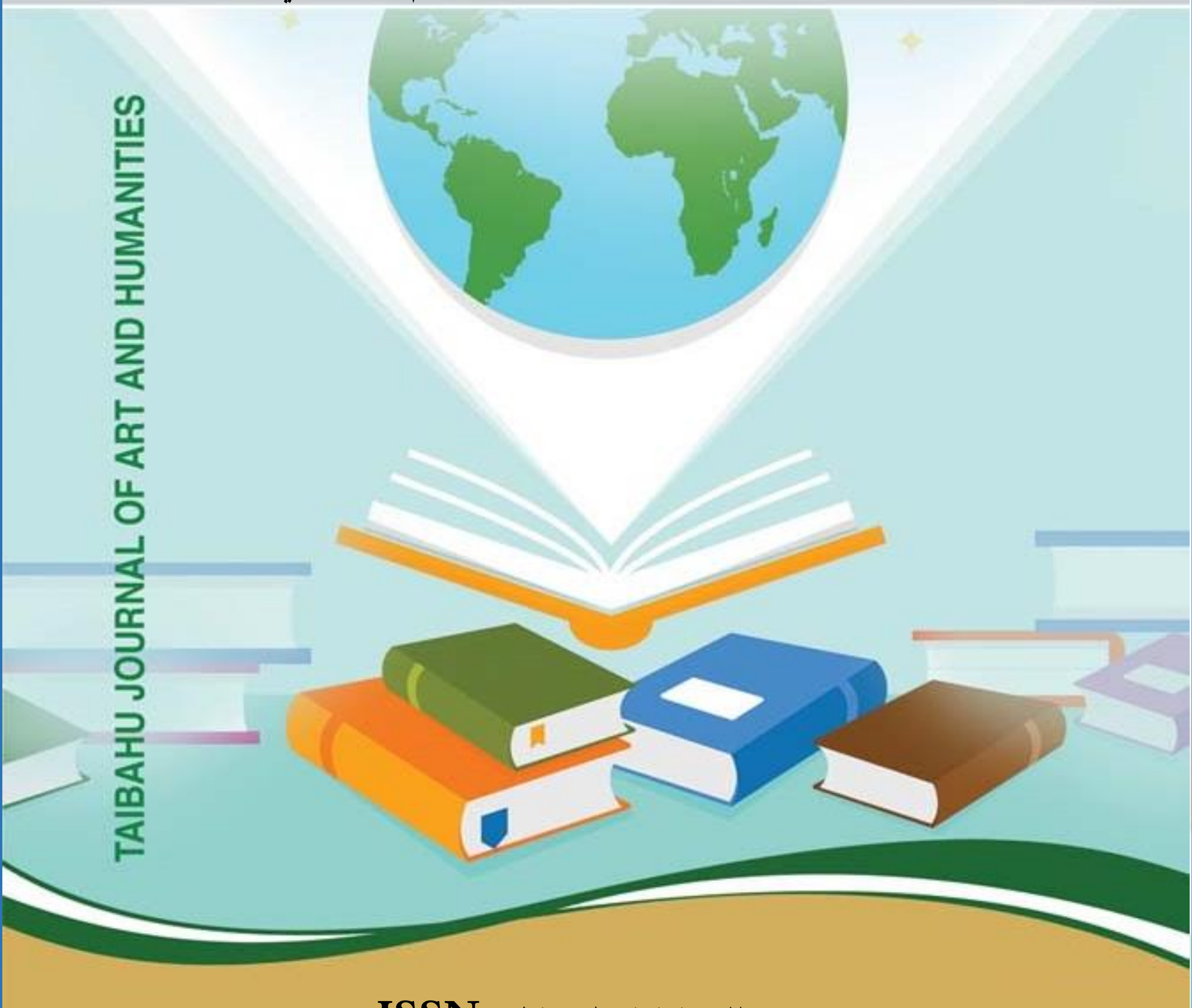
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة

مجلة جامعة طيبة
الآداب والعلوم الإنسانية A&H

العدد الأربعون لسنة ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م (الجزء الثاني)



ISSN: ١٦٥٨-٦٦٦-٢

معامل التأثير لسنة ٢٠٢٤ | ٢,٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

العدد الأربعون لسنة ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م (الجزء الثاني)

الرقم المعياري الدولي

ISSN 1658-666-2

جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ص.ب (٣٤٤)

البريد الالكتروني

artsjournal@taibahu.edu.sa

للدخول للموقع الإلكتروني للمجلة والاطلاع على بحثكم والبحوث المنشورة، يرجى مسح كود QR التالي عن طريق أي قارئ لأكواد QR

هيئة التحرير

التعريف بمجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة، باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية

الرسالة

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالميا للتحكيم ونشر الأبحاث

الأهداف

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقدم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محليا، وإقليميا، وعالميا لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية بأبحاث المجلة.
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلاريفيت للعلوم (ISI سابقا) وكشاف الاستشهادات المرجعية الدولي للمجلات العلمية المصنفة عالميا.

قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو وبأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى – ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه –، فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلبا بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزامًا بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط التالي) أمسح الكودَ **QR** أسفله عن طريق أي قارئ للأكواد للدخول لموقع المجلة)
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يومًا (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَلِ محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ولهيئة تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين (٤–٦) كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- يكون توثيق النصوص والاقتباسات باستخدام إحدى الطرق العلمية الموحدة في كامل البحث.
- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع: –
  - تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث وترتب ترتيباً هجائياً.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

محتويات العدد

سماع الأحياء ما يجري للميت في البرزخ

صالح بن يوسف بن عبد الرحمن الدويش
أستاذ مساعد
قسم العقيدة
كلية العقيدة والدعوة
الجامعة الإسلامية

Ssaleeeh15@gmail.Com

تاريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٨/٠٥ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٦/٠٨

الملخص

لما خلق الله تعالى الجن والإنس لمعرفته وعبادته؛ جعل الدور ثلاثة: دار الدنيا؛ للابتلاء والامتحان، ودار البرزخ؛ وهذه الدار محطة انتظار، ودار الآخرة؛ للحساب والجزاء، وهذه الدار هي دار القرار، وجعل سبحانه لكل دار أحكاماً تختص بها، وقد دلت النصوص الشرعية على ما يجري للميت في دار البرزخ؛ من السعة والضيق، والفتنة والامتحان، والنعيم أو العذاب -جزاءً وفاقاً-، ويتعلق بالحياة البرزخية مسائل كثيرة قد وردت في النصوص؛ منها: "سماع الأحياء ما يجري للميت في البرزخ"، وقد عمدت في هذا البحث إلى استقراء النصوص والآثار الواردة فيها، ووصفها ودراستها دراسة تحليلية، وجمع كلام المحققين من أهل العلم، ونظمها بحسب ذلك في موضع واحد، وقسمت هذا البحث بحسب وروده في هذه النصوص، وجاء على ثلاثة أقسام: سماع النبي ﷺ ما يجري للميت في قبره، وسماع ما سوى الثقلين -لاسيما البهائم-، وسماع الثقلين -الإنس والجن-، وقد أخفى الله سبحانه ما يجري للميت على عموم المكلفين؛ لما تقتضيه حكمة التكليف والإيمان بالغيب؛ إلا لمن شاء أن يطلعهم على شيء منه لحكمة أرادها ﷻ، وقد أسمع سبحانه من شاء من خلقه ما شاء من ذلك وأطلعهم على بعضه؛ على ما تقتضيه حكمته وعنايته بخلقه.

الكلمات المفتاحية: (البرزخ – الأحياء – القبر – الحياة البرزخية – سماع الميت).

The Living Hear What Happens To The Dead In The Isthmus

Saleh Bin Youssef Bin Abdul Rahman Al-Dawish

Assistant Professor

Department Of Doctrine

College Of Doctrine And Call

Islamic University

Ssaleeeh15@gmail.Com

Abstract

Allaah, the Most High created Jinn and Mankind in order to get to know him, and worship him alone . For this purpose, He made for them three stages; firstly the stage of this worldly life for tests and trials, the second stage is the life in grave, a waiting point, and lastly the afterlife where they will be held accountable for their deeds and recompensed. This finals stage is the abode of rest. And Allaah has made for each of these stages it's own rulings. In particular, the rulings pertaining to the life in the grave are made clear throughout islamic text, from the tightness of the grave to its vastness, from the tests and trials that take place there in to the ease or punishment justly so. From the various topics that are addressed throughout Islamic texts, in regards to the life in the grave I have chosen "Instances where the living can hear what's happening to the dead in the life of the grave". I have chosen to examine all of the texts, narrations and scholarly statements in regards to this topic in an analytical study. After gathering the text I've found that the topic divides into three categories: 1. The Prophet Muhammad hearing what happens to the dead in the life of the grave 2. Other than jinn and mankind hearing what happens to the dead in the life of the grave 3. Jinn and Mankind hearing what happens to dead in the life of the grave.

Allaah the Exalted has generally hidden this information from jinn and mankind for a wisdom that necessitates obeying commands and belief in the unseen, except for a chose few that He allows to hear for a wisdom He intends.

Key words: (the life of the grave - the living - the grave - hearing the dead).

المقدمة

الحمد لله الذي خلق خلقه أطواراً، وصرَّفهُم في أطوار التخليق كيف شاء عزةً واقتداراً، وأرسل الرسل إلى المكلفين إعذاراً منه وإنذاراً، فأتمَّ بهم على من اتبع سبيلهم نعمته السابغة، وأقام بهم على من خالف مناهجهم حجته البالغة؛ فنصب الدليل، وأنار السبيل، وأزاح العلل، وقطع المعاذير، وأقام الحجة، وأوضح المحجة، وقال عز من قائل حكيما: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وهؤلاء رسلي: ﴿مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥]، فعمَّهم بالدعوة على ألسنة رسله حجةً منه وعدلاً، وخص بالهداية من شاء منهم نعمةً وفضلاً، فقيل: نعمة الهداية من سبقت له سابقة السعادة، وتلقاها باليمين، وقال: ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]، وردَّها من غلبت عليه الشقاوة ولم يرفع بها رأساً بين العالمين، فهذا فضله وعطاؤه؛ ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]، ولا فضله بممنون، وهذا عدله وقضاؤه؛ فلا يسأل عمَّا يفعل وهم يسألون؛ فسبحان من أفاض على عباده النعمة، وكتب على نفسه الرحمة، وأودع الكتاب الذي كتبه؛ إنَّ رحمته تغلب غضبه، وتبارك من له في كل شيء على ربوبيته ووحدانيته وعلمه وحكمته أعدل شاهد(١).

أما بعد:

فمن حكمته ورحمته –تبارك وتعالى– أنَّه جعل الدور ثلاثة: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، وقد جعل ﷻ لكل دار أحكاماً تخصها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان، والأرواح تبعٌ لها، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح، والأبدان تبعٌ لها، فإذا جاء البعث والحشر وقيام الناس من قبورهم؛ صار الحُكم والنعيم والعذاب على الأرواح والأجساد جميعاً؛ ومن تأمَّل هذا المعنى حق التأمُّل؛ ظهر له أنَّ كون القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار؛ مطابق للعقل؛ كما أنَّه مقتضى النقل، وأنه حق لا مرية فيه، وبذلك يتميَّز المؤمنون بالغيب من غيرهم(٢).

قال قتادة –رحمه الله–: "أذل الله ابن آدم بالموت، وجعل الدنيا دار حياة ثمَّ دار موت، وجعل الآخرة دار جزاء ثُّم دار بقاء"(٣).

وقد دلت النصوص الشرعية المتواترة على ما يكون للميت في دار البرزخ –وهي الحياة التي بين الدنيا والآخرة– من ضمَّة القبر، وسعته وضيقه، وامتحان الميت، والنعيم أو العذاب –جزاءً وفاقاً–(٤)، وجعل الله تعالى الإيمان بذلك من الغيب الذي يجب الإيمان به، ورتب على ذلك الفضائل الكثيرة والأجور العظيمة.

ويتعلق بالحياة البرزخية مسائل كثيرة وردت في النصوص الشرعية الثابتة، والآثار المروية عن السلف الصالح، ومن أخص هذه المسائل الدقيقة مسألة: سماع الأحياء ما يجري للميت في البرزخ من الامتحان والسؤال، والنعيم أو العذاب، وقد روي في هذه المسألة مرويات كثيرة

---

(١) انظر: ابن القيم، "إعلام الموقعين عن رب العالمين"، ١: ٣.

(٢) انظر: ابن قتيبة، "تأويل مختلف الحديث"، ص: (٢٢٧)؛ وابن القيم، "الروح"، ١: ١٨٥–١٨٧؛ ابن أبي العز الحنفي، "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٦.

(٣) انظر: ابن أبي حاتم الرازي، "تفسير القرآن العظيم" ١٠: ٣٣٦٣؛ والطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن"، ٢٣: ٥٠٥؛ والماوردي، "النكت والعيون"، ٦: ٥٠.

(٤) وسيأتي بيان هذه الأمور التي تجري للميت في البرزخ بنوع من التفصيل مع ذكر الأدلة الشرعية في المبحث الثاني من صفحات هذا البحث.

في الأحاديث الصحيحة، وفي آثار السلف الصالح، ولم أجد من جمع هذه النصوص، ودرس هذه المسألة دراسة مستقلة، وبين قول المحققين من أهل العلم فيها، ولأجل هذا عقدت العزم على جمع هذه النصوص، والنظر في تلك الآثار من مصادرها، وجمع كلام أهل العلم في هذه المسألة.

ووسمت هذا البحث بـ: "**سماع الأحياء ما يجري للميت في البرزخ**"، والله أسأل التوفيق والعون والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

(١)– تعلق هذا البحث بمسألة من المسائل الغيبية الدقيقة، ولا ريب لدى كل مسلم في عِظم شأن الإيمان بالغيب، ومنزلته في الشريعة الإسلامية.

(٢)– تعلق هذا البحث بمسألة من مسائل اليوم الآخر؛ فإنَّ الإيمان بالحياة البرزخية من تمام الإيمان باليوم الآخر؛ فهذه الدار هي أول منازل الآخرة.

(٣)– كثرة النصوص الشرعية والآثار السلفية المروية في هذه المسألة، ولهذا أردت جمعها ودراستها دراسة عقدية.

(٤)– جمع كلام الأئمة المحققين من أهل العلم –رحمهم الله– في هذه المسألة.

(٥)– لهذه المسألة تفصيلات متعددة بحسب ورودها في النصوص، وهذا مما دفعني لكتابة هذا البحث، وجمع أطرافه في مكان واحد.

(٦)– ممَّا يدل على أهمية المسألة: أنَّ ابن القيم –رحمه الله– أوردها وأفاض الحديث عنها كثيراً في جوابه عن "قول السائل: ما جوابنا للملاحدة والزنادقة المنكرين لعذاب القبر وسَعته وضِيقه، وكونه حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة، وكون الميت لا يجلس ولا يقعد فيه؟"[١]، ثمَّ أجاب عن هذا الإيراد العليل بجواب ماتع مفصَّل؛ أورد في ثناياه هذه المسألة بأدلتها، وبعض الآثار المروية فيها[٢].

خطة البحث:

قبل الشروع في تفاصيل هذا البحث أبين الخطة التي سرت عليها؛ حيث جاء البحث على مقدمة ذكرت فيها: افتتاحية البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وذلك كما يأتي:

التمهيد، وقد تضمَّن المطالب الآتية:

المطلب الأول: التعريف بالحياة البرزخية.

المطلب الثاني: التعريف بالأحياء، والمراد بهم في البحث.

المبحث الأول: الأمور التي تجري للميت في البرزخ.

المبحث الثاني: وجوب الإيمان بالحياة البرزخية، وما يجري للميت فيها.

المبحث الثالث: سماع الحي ما يجري للميت في البرزخ.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سماع النبي ﷺ ما يجري للميت في قبره.

المطلب الثاني: سماع ما سوى الثقلين ما يجري للميت في قبره.

المطلب الثالث: سماع الثقلين ما يجري للميت في قبره.

الخاتمة؛ وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثمَّ فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهجين: الاستقرائي والتحليلي، والتزمت بجمع المادة العلمية المتعلقة بهذا البحث، وتحليلها، ودراستها، متبعاً الأمور الآتية:

---

(١) "الروح"، ١: ١٨١.

(٢) انظر: "المصدر السابق"، ١: ١٨١–٢١٧.

١. جمع المادة العلميَّة المتعلقة بهذا البحث، وتوزيعها على المباحث والمطالب.

٢. جمع ما يتعلق بكل مسألة تحت عنوانها المحدد في الخطة.

٣. بيان موضع الآيات القرآنية بالسورة، ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.

٤. عزو الأحاديث الواردة إلى مصادرها الأصلية، وذكر حكم أهل الحديث عليها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.

٥. نسبة الأقوال إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها.

٦. عزو الآثار الواردة في البحث إلى مصادرها في كتب السنن والآثار.

٧. شرح الكلمات الغريبة وعزوها إلى مظانها في كتب اللغة، وغريب الحديث.

٨. وضع الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

والله أسأل التوفيق والسداد، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول: التعريف بالحياة البرزخية

أولاً: تعريف البرزخ في اللغة:

البرزخ لغة: الحاجز بين الشيئين[١].

قال ابن فارس –رحمه الله–: "البرزخ: الحائل بين الشيئين، كأن بينهما برازاً: أي متسعاً من الأرض، ثمَّ صار كل حائل برزخاً"[٢].

فما كان بين شيئين يسمى برزخاً، ومنه قيل للميت: هو في البرزخ؛ لأنَّه بين الدنيا والآخرة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩، ٢٠].

ثانياً: الحياة البرزخية في الشرع:

الحياة البرزخية شرعاً: هي الحياة التي بين الدنيا والآخرة[٣].

ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

قال مجاهد –رحمه الله–: "من بين الموت إلى البعث"[٤].

وقال الفراء –رحمه الله–: "**البرزخ:** من يوم يموت إلى يوم يبعث"[٥].

وقال الضحاك –رحمه الله–: " **البرزخ:** ما بين الدنيا والآخرة"[٦].

فهي الوقت الفاصل بين حياة الإنسان في دار الدنيا للابتلاء والامتحان، وبين نشأته في الدار الآخرة للحساب والجزاء.

---

(١) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٧: ٢٧٠؛ والجوهري، "الصحاح"، ١: ٤١٩؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٨.

(٢) "مقاييس اللغة"، ١: ٣٣٣.

(٣) انظر: ابن القيم، "الروح"، ١: ٢١٣؛ وابن الوزير، "إيثار الحق على الخلق"، ص: ٣٤١؛ والسفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ٤؛ وصالح الفوزان، "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد"، ١: ٦٧.

(٤) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٧١.

(٥) انظر: الجوهري، "تهذيب اللغة"، ٧: ٢٧٠.

(٦) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٧١.

قال مطرّف بن عبدالله بن الشخير -رحمه الله-: "القبر منزل بين الدنيا والآخرة؛ فمن نزله بزاد وارتحل به إلى الآخرة، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر"[١].

فبداية هذه الحياة: الموت، ونهاية هذه الحياة: البعث[٢].

المطلب الثاني: التعريف بالأحياء، والمراد بهم في البحث

أولاً: تعريف الأحياء في اللغة:

الأحياء: جمع حي، والحي من الحياة، والحياة: ضد الموت[٣].

قال ابن فارس -رحمه الله-: "الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر: الاستحياء؛ الذي هو ضد الوقاحة. فأمَّا الأول: فالحياة والحيوان، وهو: ضد الموت والموتان"[٤].

وقال ابن منظور -رحمه الله-: "الحياة: نقيض الموت"[٥].

والموت هو: خروج الروح من الجسد[٦]، أو مفارقة الروح البدن[٧].

وهو خلق من خلق الله ﷻ، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [الملك: ٢].

ثانياً: المراد بالأحياء في هذا البحث:

المراد بالأحياء هنا: خلاف من مات، وانقضى أجله، وهذا يشمل كلٌ من: الثقلين (الإنس والجن)، والنبي ﷺ على جهة الخصوص، ويشمل ما سوى الثقلين من الحيوان؛ لاسيما البهائم، فهم المعنيون بهذا البحث؛ لورود النصوص الشرعية وتنوعها في الدلالة على هذه المسائل -كما سيأتي-، ولا يدخل في هذا من يعاين الفتنة ونعيم القبر وعذابه من الملائكة الموكلون بذلك.

المبحث الأول: الأمور التي تجري للميت في البرزخ

دار البرزخ -وهي دار القبور[٨]- برزخ بين الحياة الدنيا والآخرة، "والحياة في القبور، تسمى بالحياة البرزخية، وفيها عجائب؛ فيها نعيم أو عذاب؛ إمَّا حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ويبقى الأموات في قبورهم إلى أن يشاء الله تعالى بعثهم وحشرهم للحساب والجزاء، **وهذه الدار محطة انتظار**"[٩].

وقد تواردت النصوص في الكتاب والسنة على بيان ما يجري للميت في هذه الدار.

---

[١] انظر: ابن رجب، "أهوال القبور"، ص: ١٥٧.

[٢] انظر: ابن القيم، "الروح"، ١: ٢١٥؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٨.

[٣] انظر: الجوهري، "الصحاح"، ٦/ ٢٣٢٣؛ وابن سيده، "المخصص"، ١: ١٨٢.

[٤] "مقاييس اللغة"، ٢: ١٢٢؛ وانظر: المصدر نفسه، ٥: ٢٨٣.

[٥] "لسان العرب"، ١٤: ٢١١.

[٦] انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١: ٤٢٢؛ والنووي، "تحرير ألفاظ التنبيه"، ص: ٩٤.

[٧] انظر: ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٥: ٣٦٤؛ وابن القيم، "الروح"، ١: ٢١٥؛ وابن أبي العز الحنفي، "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٠.

[٨] القبر: مدفن الإنسان، يقال: قَبَر الميت إذا دفنه، ويقال: أقبر الميت إذا أمر بدفنه، وجمعه: قبور، ويرادف القبر من الألفاظ: الجدث وجمعه أجداث وأجدث، والكُدى جمع كدية. انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٩: ١١٩؛ والجوهري، "الصحاح"، ١: ٢٧٧؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٥: ٦٨.

[٩] صالح الفوزان، "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد"، ١: ٦٧.

ويمكن إجمالها في الأمور الآتية:

أولاً: ضمة القبر:

ضمَّة القبر: ضغطته، والضغط: العصر والضيق والمزاحمة بشدَّة[١]، والمراد بها: "التقاء جانبية على جسد الميت"[٢]؛ "فإن كان مؤمناً ضُمَّ ضمة وأفلت، وإن كان منافقاً أو كافراً ضغط وعصر حتى تختلف أضلاعه"[٣]، وهذه الضمَّة لا ينجو منها أحد صغيراً كان أو كبيراً، صالحاً أو طالحاً، فالمؤمن له ضمَّة، والكافر له ضمَّة تختلف عنها.

وضمَّة القبر هي أول ما يكون للميت في قبره، وهي حق والإيمان بها واجب، وقد دلت عليها الأحاديث الثابتة المروية عن النبي ﷺ، وهي محل إجماع أهل السنة والجماعة.

قال ابن أبي مليكة –رحمه الله–: "ما أُجِير من ضغطة القبر أحد؛ ولا سعد بن معاذ؛ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها"[٤].

وقال ابن أبي زيد القيرواني –رحمه الله– في حكاية معتقد أهل السنة والجماعة في الحياة البرزخية: "وأنَّ المؤمنين يفتنون في قبورهم، ويضغطون، ويسألون، ويثبت الله منطق من أحب تثبيته"[٥].

وقال ابن الوزير –رحمه الله–: "وكذلك أجمع أهل السنة على أنَّ للبرزخ حكماً بين حكم الدنيا والآخرة...ومنه ضمَّة القبر ونحوها"[٦].

والأحاديث الدالة على ضمَّة القبر متعدِّدة، ومنها ما يأتي:

(١)– عن عائشة –رضي الله عنها– عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنَّ للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجياً منها نجا منها سعد بن معاذ**»[٧].

(٢)– عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضمَّة، ثمَّ فرج عنه**»[٨].

(٣)– عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أفلت أحد من ضمَّة القبر لأفلت هذا الصبي**»[٩].

(٤)– في حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ وفيه: «**وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه؛ فتلتئم عليه؛ فتختلف فيها أضلاعه؛ فلا يزال فيها معذباً**

---

[١] انظر: الجوهري، "الصحاح"، ٣: ١١٤٠؛ وابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٣: ٣٦٤؛ والمناوي، "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، ٢: ٥٠١.

[٢] انظر: السيوطي، "حاشية السيوطي على سنن النسائي"، ٤: ١٠١؛ والسفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ١٦.

[٣] "موسوعة العقيدة والأديان والفرق"، ٤: ١٨٨٥.

[٤] هنَّاد بن السَّري، "الزهد"، ١: ٢١٥، برقم: (٣٥٦).

[٥] نقله عنه ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية"، ١: ١٥٢.

[٦] "إيثار الحق على الخلق"، ص: ٣٤١.

[٧] أخرجه: أحمد في "المسند" (٤/ ٣٢٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٢٩/٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٧/١)، والحديث: صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٦٨/٤)، وفي "صحيح الجامع الصغير وزياداته" (٤٣٥/١).

[٨] أخرجه: النسائي في "السنن الكبرى" (٤٧٤/٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/٦)، وفي "المعجم الأوسط" (١٩٩/٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢٨/٤)، والحديث: صححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزياداته" (١١٧٢/٢).

[٩] أخرجه: الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ١٢١)، وفي "المعجم الأوسط" (١٤٦/٣)، والحديث: قال عنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤٧/٣): "رجاله رجال الصحيح"، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٩٥/٥)، وفي "صحيح الجامع الصغير وزياداته" (٩٢٩/٢).

حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك»[١].

وغيرها من الأحاديث الثابتة الدالة على ضمَّة القبر "**وهي كثيرة مشهورة**"[٢]، فهذه الضمَّة حق، ويجب الإيمان الجازم بها، وأنَّه لا يسلم منها أحد؛ فهي عامَّة للمؤمن والكافر، مع التفريق بين ضمَّة المؤمن؛ فهي مؤقتة ثمَّ تنقطع[٣]، وهي له تكفير وتمحيص وتطهير ورفع درجات[٤]، وأمَّا ضمَّة الكافر والمنافق فهي شديدة وعصيبة وعذاب ونكاية؛ يُضيَّق عليه في قبره حتى تختلف أضلاعه، وهي مستمرة إلى يوم القيامة[٥] -نسأل الله العافية والسلامة-.

ثانياً: فتنة القبر:

يدور معنى الفتنة على: الابتلاء والامتحان والاختبار[٦].

قال الأزهري -رحمه الله-: "**جِمَاع معنى الفتنة في كلام العرب:** الابتلاء والامتحان، وأصلها مأخوذ من قولك: فتنت الفضة والذهب، إذا أذبتهما بالنار؛ ليتميز الرديء من الجيد"[٧].

والمراد بفتنة القبر: الاختبار والامتحان للميت، وذلك بسؤال الملكين للميت في قبره: عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه[٨].

وصفة هذه الفتنة -كما وردت في السنة الصحيحة-: أنَّ الميت إذا دفن في قبره، عادت إليه روحه، وأتاه ملكان وهما: منكر ونكير، فيجلسانه، ثمَّ يسألانه:

من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

فأمَّا المؤمن فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبي محمد.

وأمَّا المنافق فيقول: هاه هاه لا أدري[٩].

وقد دل على فتنة القبر: الكتاب، والسنة المتواترة[١٠]، وإجماع السلف وأئمة السنة[١١].

قال ابن أبي عاصم -رحمه الله- بعد أن أورد جملة من الأخبار المتعلقة بفتنة القبر: "وفي المساءلة أخبار ثابتة، والأخبار التي في المساءلة في القبر منكر ونكير أخبار ثابتة توجب العلم، فنرغب إلى الله أن يثبتنا

---

(١) أخرجه: الترمذي في "صحيحه" (٣/٣٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٧/٣٨٠)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٤١٦)، والبزار في "البحر الزخار" (١٥/١٤٢)، والحديث: حسنه الترمذي، والألباني في "صحيح الجامع الصغير وزياداته" (١/١٨٦)، وجوَّد إسناده في "السلسة الصحيحة" (٣/٣٨٠).

(٢) هكذا قال السفاريني -رحمه الله- بعد عرضه لجملة من لأحاديث المتعلقة بضمة القبر. انظر: "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ١٥.

(٣) ولهذا يقول الذهبي -رحمه الله- معلقاً على حديث سعد بن عبادة ﷺ المتقدِّم: "وليس هذا الضغط من عذاب القبر في شيء؛ بل هو من روعات المؤمن كنزع روحه، وكألمه من بكاء حميمه عليه، وكروعته من هجوم ملكي الامتحان عليه، وكروعته يوم الموقف وساعة ورود جهنم، ونحو ذلك، نسأل الله أن يؤمن روعاتنا". انظر: "سير أعلام النبلاء"، ١: ٤٨٠- ٣: ١٧٨.

(٤) انظر: ابن تيمية، "منهاج السنة النبوية"، ٦: ٢٣٨؛ وابن القيم، "مدارج السالكين"، ١: ١٦٢؛ وابن الوزير، "الروض الباسم"، ٢: ٣٧٨.

(٥) انظر: السفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ١٦.

(٦) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٤: ٤٧٢؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ٣١٧؛ والزبيدي، "تاج العروس"، ٣٥: ٤٩٢.

(٧) "تهذيب اللغة"، ١٤: ٢١١.

(٨) انظر: الخطابي، "غريب الحديث"، ١: ٣٦٧؛ وابن تيمية، مجموع الفتاوى"، ٤/ ٢٥٧؛ وابن عثيمين، "شرح ثلاثة الأصول"، ص: ١٠٣.

(٩) انظر: اللالكائي، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، ١: ١٧٥؛ وابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٤/ ٢٥٧؛ وابن القيم، "الروح"، ١: ١١٥-١٤٥؛ ومحمد خليل هراس، "شرح العقيدة الواسطية"، ص: ٢٠٢.

(١٠) وقد نص على تواتر الأحاديث في الفتنة عدد من أهل العلم؛ ومن أولئك: ابن عبد البر في "الاستذكار "، ٢: ٤٢٣؛ وابن تيمية في "مجموع الفتاوى"، ٤/ ٢٥٧؛ وابن القيم، "الروح" ١: ١٥٠

(١١) وقد توارد على بيان هذا عامة الأئمة في مصنفات الاعتقاد. انظر: ابن أبي زمنين "أصول السنة"، ص: ١٥٠؛ وابن قدامة، "لمعة الاعتقاد"،

في قبورنا عند مسألة منكر ونكير، والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة"[١].

وقال الآجري –رحمه الله–: "باب ذكر الإيمان والتصديق بمسألة منكر ونكير"[٢].

وقال ابن عبد البر –رحمه الله–: "فتنة الملكين منكر ونكير: حين يسألان العبد من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فالآثار بذلك متواترة، وأهل السنة والجماعة –وهم أهل الحديث والرأي في أحكام شرائع الإسلام– كلهم مجمعون على الإيمان والتصديق بذلك؛ إلا أنهم لا يتكلفون فيه شيئاً"[٣].

وقال ابن تيمية –رحمه الله–: "وقد تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ في هذه الفتنة من حديث البراء بن عازب، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وغيرهم ﷺ"[٤].

وكلام الأئمة والسلف في تقرير ذلك كثير ومشهور، والنصوص الدالة على فتنة القبر متنوعة ومتعددة، ومنها ما يأتي:

(١)– قال الله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

عن البراء بن عازب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله "، فذلك قوله:** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾»[٥].

وعند مسلم قال ﷺ: «نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد ﷺ، فذلك قوله ﷻ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾»[٦].

قال السعدي –رحمه الله– في تفسير الآية: "وفي الآخرة: عند الموت بالثبات على الدين الإسلامي والخاتمة الحسنة، وفي القبر عند سؤال الملكين للجواب الصحيح؛ إذا قيل للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ هداهم للجواب الصحيح بأن يقول المؤمن: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيّي"[٧].

(٢)– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر الميت –أو قال: أحدكم– أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثمَّ يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين، ثمَّ ينور له فيه، ثمَّ يقال له، نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.

وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه،

ص: ٣١؛ وحافظ الحكمي، "معارج القبول بشرح سلم الوصول"، ٢: ٧١٣.

[١] "كتاب السنة"، ٢: ٢١٩–٢٢٠.

[٢] "الشريعة"، ٣: ١٢٨٨.

[٣] "الاستذكار "، ٢: ٤٢٣.

[٤] "مجموع الفتاوى "، ٤: ٢٥٧.

[٥] أخرجه: البخاري في "صحيحه" (٦/٨٠)، برقم: (٤٦٩٩).

[٦] أخرجه: مسلم في "صحيحه" (٤/٢٢٠١)، برقم: (٢٨٧١).

[٧] "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٤٢٥، وانظر: ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٤٢٤.

فتلتئم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك»[١].

(٣)- عن أنس بن مالك ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، وإنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟

فأمَّا المؤمن، فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً.

وأمَّا المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»[٢].

وفي الباب أحاديث كثيرة: عن علي، وزيد بن ثابت، وابن عباس، والبراء بن عازب، وأبي أيوب، وأنس، وجابر، وعائشة، وأبي سعيد ﷺ أجمعين[٣].

فقد دلت هذه النصوص على فتنة القبر، وأنَّ الناس يفتنون ويمتحنون ويسألون في قبورهم، وهذه الفتنة عامَّة في المقبور وغير المقبور؛ ولكن علق بالقبر لأنه غالب الحال؛ فإنَّ الأصل في الميت أنه يقبر[٤].

ثالثاً: نعيم القبر وعذابه:

النعيم: العيش اللذيذ، والنعيم والنعماء والنعمى: الخفض والدعة، والنعيم والنعمى ضد البأساء والبُؤسى[٥]، "والتنعم: الترفُّه"[٦].

والعذاب: العقوبة والنكال واستمرار الألم[٧]، "وعذبته تعذيباً: عاقبته، والاسم: العذاب، وأصله في كلام العرب: الضرب، ثمَّ استعمل في كل عقوبة مؤلمة"[٨].

والمقصود بنعيم القبر وعذابه: ما يحصل في الحياة البرزخية من النعيم أو العذاب؛ فإنَّ الميت بعد فراق الدنيا يكون إمّا في نعيم أو عذاب، وهذا النعيم والعذاب قبل يوم القيامة.

والنعيم والعذاب "على النفس والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة والجماعة، تنعم النفس وتعذب منفردة عن البدن، وتنعم وتعذب متصلة بالبدن والبدن متصل بها، فيكون النعيم والعذاب عليها في هذه الحال مجتمعين، كما يكون للروح منفردة عن البدن"[٩].

قال ابن القيم -رحمه الله-: "**مذهب سلف الأمة وأئمتها**: أنَّ الميت إذا مات يكون في نعيم أو عذاب، وأنَّ ذلك يحصل لروحه وبدنه، وأنَّ الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة أو معذبة، وأنَّها تتصل بالبدن أحياناً فيحصل له معها النعيم أو العذاب، ثمَّ إذا كان يوم القيامة الكبرى أعيدت الأرواح إلى الأجساد، وقاموا من قبورهم لرب

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه: البخاري في "صحيحه" (٢/٩٨)، برقم: (١٣٧٤)، واللفظ له، ومسلم في "صحيحه" (٤/٢٢٠٠)، برقم: (٢٨٧٠).

(٣) الترمذي، "السنن"، ٣: ٣٧٥.

(٤) انظر: ابن حزم، "الفصل في الملل والأهواء والنحل"، ٤: ٥٦؛ وابن القيم، "الروح"، ١: ١٦٩؛ وابن أبي العز الحنفي، "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٦؛ والسفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ٩.

(٥) انظر: الجوهري، "الصحاح"، ٥: ٢٠٤١؛ وابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، ٢: ١٩٣، وابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٥٧٩.

(٦) الفيروزآبادى، "القاموس المحيط"، ص: ٧٩٤، ١١٦٢.

(٧) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٣: ١٩٣؛ والجوهري، "الصحاح"، ١: ١٧٨؛ وابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٤: ٢٦٠.

(٨) الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، ٢: ٣٩٨.

(٩) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٨٢، وانظر: "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٨٩، ٢٩٦، ٥: ٥٢٤-٥٢٦؛ وابن أبي العز، "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٥؛ والسفاريني، "لوامع الأنوار البهية"، ٢: ٢٤؛ وابن عيسى، "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد"، ٢: ١٧٠.

العالمين، ومعاد الأبدان متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى"[١].

وعذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه[٢].

ولذلك "ممَّا ينبغي أن يُعلم: أنَّ عذاب القبر هو عذاب البرزخ؛ فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه؛ قُبر أو لم يُقبر، فلو أكلته السباع، أو أحرق حتى صار رماداً ونسف في الهواء، أو صلب، أو غرق في البحر؛ وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى المقبور"[٣].

قال ابن حجر –رحمه الله–: "وإنما أضيف العذاب إلى القبر؛ لكون معظمه يقع فيه؛ ولكون الغالب على الموتى أن يقبروا، وإلا فالكافر ومن شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بعد موته ولو لم يدفن، ولكن ذلك محجوب عن الخلق إلا من شاء الله"[٤].

وقد دلت النصوص الشرعية المستفيضة من الكتاب المنزل والسنة المتواترة على نعيم القبر وعذابه، وعلى ذلك انعقد إجماع السلف والأئمة، وأهل السنة والجماعة، "وإثبات الثواب والعقاب في البرزخ –ما بين الموت إلى يوم القيامة– **هذا قول السلف قاطبة وأهل السنة والجماعة**"[٥].

قال ابن أبي زمنين –رحمه الله– في حكاية معتقدهم: "وأهل السنة يؤمنون بعذاب القبر –أعاذنا الله وإياك من ذلك–"[٦].

وقال عبد الغني المقدسي –رحمه الله–: "والإيمان بعذاب القبر حق واجب، وفرض لازم، رواه عن النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وأبو أيوب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وأبو بكرة، وأبو رافع، وعثمان بن أبي العاص، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعائشة زوج النبي ﷺ، وأختها أسماء، وغيرهم ﷺ"[٧].

وقال النووي –رحمه الله–: "اعلم أنَّ مذهب أهل السنة والجماعة إثبات عذاب القبر، وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة"[٨].

وقال ابن تيمية –رحمه الله–: "مذهب سائر المسلمين؛ بل وسائر أهل الملل إثبات القيامة الكبرى، وقيام الناس من قبورهم، والثواب والعقاب هناك، وإثبات الثواب والعقاب في البرزخ –ما بين الموت إلى يوم القيامة–"[٩].

والنصوص الشرعيَّة الدالة على نعيم القبر وعذابه كثيرة جداً، "ولا يحوط بها كتاب"[١٠]**، ومن ذلك ما يأتي:**

(١)– قال الله تعالى: ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ۝٤٥ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٥–٤٦].

في هذه الآية الكريمة "يقول تعالى ذكره مبيِّناً عن سوء العذاب الذي حلَّ بهؤلاء الأشقياء من قوم فرعون ذلك الذي حاق بهم من سوء

---

(١) "الروح"، ١: ١٤٩.

(٢) انظر: "المصدر السابق"، ١: ٢١٣.

(٣) "المصدر السابق"، ١: ١٦٩، وانظر: المناوي، "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، ٢: ٣٧٢.

(٤) "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ٣: ٢٣٣.

(٥) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٦٢، وانظر: ابن قتيبة، "تأويل مختلف الحديث"، ص: (٢٢٧).

(٦) "أصول السنة"، ص: ١٥٤.

(٧) "الاقتصاد في الاعتقاد"، ص: ١٧٢–١٧٤.

(٨) "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ١٧: ٢٠٠.

(٩) "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٦٢.

وقرَّر –رحمه الله– في الموضع أنَّه لم يخالف في هذا أحدٌ إلا شُذَّاذ قلة من المبتدعة.

(١٠) ابن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، ٢٢: ٢٥١.

عذاب الله: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا ﴾؛ إنَّهم لما هلكوا وغرقهم الله، جعلت أرواحهم في أجواف طير سود؛ فهي تعرض على النار كلَّ يوم مرتين ﴿ غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا ﴾ إلى أن تقوم الساعة"[١].

قال ابن كثير –رحمه الله– في تفسير هذه الآية: "﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴾ وهو: الغرق في اليم، ثمَّ النقلة منه إلى الجحيم؛ فإنَّ أرواحهم تعرض على النار صباحاً ومساءً إلى قيام الساعة، فإذا كان يوم القيامة اجتمعت أرواحهم وأجسادهم في النار؛ ولهذا قال: ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾، أي: أشده ألماً، وأعظمه نكالاً. **وهذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور**"[٢].

(٢)– قال الله تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

قال السعدي –رحمه الله– في تفسير هذه الآية: ﴿وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ﴾ إلى أولئك الظالمين المحتضرين بالضرب والعذاب، يقولون لهم عند منازعة أرواحهم وقلقها، وتعصيها للخروج من الأبدان: ﴿أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ﴾ أي: العذاب الشديد، الذي يهينكم ويذلكم، والجزاء من جنس العمل...وفي هذا: دليل على عذاب البرزخ ونعيمه؛ فإنَّ هذا الخطاب، والعذاب الموجه إليهم، إنَّما هو عند الاحتضار وقبيل الموت وبعده"[٣].

(٣)– قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

في هذه الآية وما بعدها يخبر الله تعالى عن حال الشهداء في سبيله بعد الموت في دار البرزخ، وأنَّهم يكرمون ويرزقون ويلتذون وينعمون "بأنواع النعيم الذي لا يعلم وصفه إلا من أنعم به عليهم...وفي هذه الآيات إثبات نعيم البرزخ، وأنَّ الشهداء في أعلى مكان عند ربهم"[٤].

(٤)– عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه؛ حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة**»[٥].

(٥)– عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال ﷺ: «**يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة**»، ثمَّ دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا،

---

[١] الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٣٩٥.

[٢] "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ١٤٦، وانظر في ذلك: ابن قتيبة، "تأويل مختلف الحديث"، ص: (٢٢٧)، والبغوي، "معالم التنزيل"، ٤: ١١٣؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٥: ٣١٩.

[٣] "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٢٦٤.

[٤] "المصدر السابق"، ص: ١٥٦، وانظر: السمعاني، "تفسير القرآن"، ١: ٣٧٨؛ والشوكاني، "فتح القدير"، ١: ٤٥٦.

[٥] تقدم تخريجه.

فقال ﷺ: «**لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا**»[١].

(٦)– عن زيد بن ثابت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**»، ثمَّ أقبل علينا بوجهه فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار**» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر"[٢].

(٧)– عن عائشة بنت الصديق –رضي الله عنها– قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إنَّ أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، إنَّ عجوزين، وذكرت له، فقال: «**صدقتا، إنَّهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها**»، فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر[٣].

والأحاديث المرويَّة الثابتة عن النبي ﷺ في ذلك كثيرة جداً يتعذر حصرها، رواها عن رسول الله ﷺ جمٌّ غفير من الصحابة ﷺ؛ منهم "زيد بن ثابت، وأبو أيوب، وعلي، وأبو هريرة، وأنس، وعثمان بن أبي العاص، وأبو بكر، وابن عباس، وعائشة، وأسماء، وأم خالد، وأبو رافع، وجابر، كل هؤلاء عن النبي ﷺ، وصحَّت الأخبار عن رسول الله ﷺ في استعاذته من عذاب القبر، وتعوذه منه، وثبت عنه ﷺ أنَّ أمته ستبتلى في قبورها.

وهي أخبار ثابتة توجب العلم، وتنفي الريب والشك.

والله نسأل أن يعيذنا من عذاب في قبورنا، وأن يجعلها علينا رياضاً خضراء تنور لنا فيها"[٤].

المبحث الثاني: وجوب الإيمان بالحياة البرزخية، وما يجري للميت فيها

خلق الله تعالى خلقه لمعرفته وعبادته وحده لا شريك له[٥]، وابتلاهم وامتحنهم وكلفهم في هذه الدنيا؛ ليتبين المؤمن من غيره، قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [الملك: ٢]، فـ "هو المتصرف في جميع المخلوقات بما يشاء؛ لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل؛ لقهره، وحكمته، وعدله"[٦]، "فأمات من شاء وما شاء، وأحيا من أراد وما أراد إلى أجل معلوم؛ ليختبركم فينظر أيكم له أيها الناس أطوع، وإلى طلب رضاه أسرع"[٧]، "فمن انقاد لأمره وأحسن العمل، أحسن الله له الجزاء في الدارين، ومن مال مع شهوات النفس، ونبذ أمر الله، فله شر الجزاء"[٨].

ومن الأمور الغيبيَّة التي كلف الله عباده بالإيمان بها ما يتعلق بالحياة البرزخية، وما يجري للميت فيها من عجائب وأهوال، والإيمان بهذه الحياة من تمام الإيمان باليوم الآخر؛ فإنها أول منازل الآخرة، وقد دلت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة على ما يجري للميت في هذه الدار؛ من ضيق وسعة، وسؤال وامتحان، ونعيم وعذاب، ونور

---

(١) أخرجه: البخاري في "صحيحه" (٥٣/١)، برقم: (٢١٦)، ومسلم في "صحيحه" (٢٤٠/١)، برقم: (٢٩٢).

(٢) أخرجه: مسلم في "صحيحه" (٢١٩٩/٤)، برقم: (٢٨٦٧).

(٣) أخرجه: البخاري في "صحيحه" (٧٨/٨)، برقم: (٦٣٦٦)، ومسلم في "صحيحه" (٤١١/١)، برقم: (٥٨٦).

(٤) ابن أبي عاصم، "كتاب السنة"، ٢: ٤٢٤.

(٥) انظر: السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٨٧٢.

(٦) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٨: ١٧٦.

(٧) الطبري، "جامع البيان"، ٢٣: ٥٠٥.

(٨) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، ص: ٨٧٥.

وظلمة -كما تقدم-، والواجب على المسلم الإيمان بذلك تفصيلاً كما ورد، "ولا يجوز معارضة هذه النصوص بوهم من القول؛ بل الواجب التصديق والإذعان"[١]، وإن لم يدرك حقيقة ذلك، ولم يطلعه الله عليه، ويشاهده بعينيه، "فالمؤمن حقيقة هو الذي يجزم بخبر الله أكثر مما يجزم بما شاهده بعينه؛ لأنَّ خبر الله ﷻ لا يتطرق إليه احتمال الوهم ولا الكذب، وما تراه بعينيك يمكن أن تتوهم فيه، فكم من إنسان شهد أنه رأى الهلال، وإذا هي نجمة، وكم من إنسان شهد أنه رأى الهلال وإذا هي شعرة بيضاء على حاجبه وهذا وهم؛ لكن خبر الله لا يتطرق إليه الاحتمال أبداً، فخبر الله بهذه الأمور أقوى من المشاهدة"[٢].

ويتعلق بهذا الموضع بحثٌ جليل عند أهل العلم في الحِكم والغايات الربَّانية المحمودة من إخفاء ما يجري على الميت في البرزخ -إلا من شاء الله تعالى أن يطلعهم على شيء منه-، وقد تنوعت عبارات أهل العلم في بيان ذلك، وأجملها على النحو الآتي:

أولاً: التمايز بين أهل الإيمان وأهل الكفر في الإيمان بالغيب.

فإنَّ الإيمان بما يكون في تلك الدار من الإيمان بالغيب الذي امتحن الله به العباد ليتميز المؤمن الصادق من غيره، وفي هذا يقول ابن القيم -رحمه الله- ((وقد عقد ابن القيم لذلك فصلاً خصصه لبيان هذه المسألة)) ومما قال فيه: "جعل الله أمر الآخرة وما كان متصلاً بها غيباً، وحجبها عن إدراك المكلفين في هذه الدار، وذلك من كمال حكمته، وليتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم"[٣].

وفي موضع آخر قال -رحمه الله-: "لو أطلع عليه العباد كلهم؛ لزالت حكمة التكليف، والإيمان بالغيب"[٤].

قال العيني -رحمه الله-: "فإن قلت: ما الحكمة في منع الثقلين من سماع صيحة ذاك المعذب بمطرقة الحديد؟ قلت: لو سمعنا لارتفع الابتلاء، وصار الإيمان ضرورياً"[٥].

وقال ابن عثيمين -رحمه الله-: "لو سمع الناس صراخ هؤلاء المعذبين؛ لكان الإيمان بعذاب القبر من باب الإيمان بالشهادة؛ لا من باب الإيمان بالغيب، وحينئذ تفوت مصلحة الامتحان؛ لأنَّ الناس سوف يؤمنون بما شاهدوه قطعاً؛ لكن إذا كان غائباً عنهم، ولم يعلموا به إلا عن طريق الخبر؛ صار من باب الإيمان بالغيب"[٦].

وقال -رحمه الله- في موضع آخر: "أنه لو كان ظاهراً لم يكن للإيمان به مزية؛ لأنَّه يكون مشاهداً لا يمكن إنكاره، ثمَّ إنه قد يحمل الناس على أن يؤمنوا كلهم؛ لقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾ [غافر: ٨٤]، فإذا رأى الناس هؤلاء المدفونين وسمعوهم يتصارخون آمنوا، وما كفر أحد؛ لأنَّه أيقن بالعذاب، ورآه رأي العين، فكأنه نزل به، وحِكم الله تعالى عظيمة"[٧].

---

[١] ابن عثيمين، "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، ٢: ٣٠.

[٢] "المصدر السابق"، ٢: ٣٤ بتصرف.

[٣] "الروح"، ١: ١٨٧.

[٤] "المصدر السابق"، ١: ١٩٢-١٩٣، وانظر: ابن أبي العز الحنفي، "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٧.

[٥] "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، ٨: ١٤٥.

[٦] "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، ٨: ٤٣٨.

[٧] "المصدر السابق"، ٢: ٣٣-٣٤، وانظر: "شرح رياض الصالحين"، ١: ٤٥٦؛ وحافظ الحكمي، "معارج القبول"، ٢: ٧١٦؛ والمباركفوري، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، ١: ٢٢٢.

ثانياً: استقامة الحياة للعباد.

فإنَّ العباد لو اطلعوا على شيء من عذاب القبر، وسمعوا أو شاهدوا بعض أهوال البرزخ وما يجري فيها للأموات؛ لما استقامت لهم الحياة الدنيا؛ "لأنَّهم لا يطيقون رؤيتها وسماعها، والعبد أضعف بصراً وسمعاً من أن يثبت لمشاهدة عذاب القبر"[١]، "ولأعرضوا عن التدابير والصنائع ونحوهما ممَّا يتوقف عليه بقاؤهما"[٢]، وصلاح أحوال الدنيا، ولهذا أخفى الله ذلك عنهم؛ رحمة بهم، وبقاءً لمصالح الدنيا.

ثالثاً: حصول التدافن.

من الحِكم الجليلة لإخفاء ذلك عن الأحياء: مشقة وصعوبة دفن الميت عند سماع شيء من ذلك، ولهذا قال النبي ﷺ كما في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه المتقدِّم: «**إنَّ هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**»[٣]، فـ "لو سمعوا ذلك لهمَّ كل واحد منهم خُوَيْصَةَ نفسه، وعمهم من ذلك البلاء العظيم؛ حتى أفضى بهم إلى ترك التدافن، وخلع الخوف أفئدتهم؛ حتى لا يكادوا يقربون جيفة ميت"[٤].

قال القرطبي -رحمه الله-: "**قال علماؤنا**: وإنما لم يسمعه من يعقل من الجن والإنس لقوله -عليه الصلاة والسلام-: «**لولا أن لا تدافنوا**» الحديث، فكتمه الله سبحانه عنا حتى نتدافن بحكمته الإلهيَّة ولطائفه الربانيَّة؛ لغلبة الخوف عند سماعه، فلا نقدر على القرب من القبر للدفن، ويهلك الحي عند سماعه؛ إذ لا يطاق سماع شيء من عذاب الله في هذه الدار؛ لضعف هذه القوى.

ألا ترى أنه إذا سمع الناس صعقة الرعد القاصف، أو الزلازل الهائلة هلك كثير من الناس،

وأين صعقة الرعد من صيحة الذي تضربه الملائكة بمطارق الحديد التي يسمعها كل من يليه؟

وقد قال ﷺ في الجنازة: «**ولو سمعها إنسان لصعق**»[٥].

قلت (القرطبي): هذا وهو على رؤوس الرجال من غير ضرب ولا هوان، فكيف إذا حل به الخزي والنكال، واشتد عليه العذاب والوبال"[٦].

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "ولما كانت هذه الحكمة منفيَّةً في حق البهائم سمعت ذلك وأدركته، كما حادت برسول الله ﷺ بغلته، وكادت تلقيه لما مر بمن يعذب في قبره"[٧].

رابعاً: ستر الميت، والحفاظ على أهله.

فمن حكمة الله تعالى البالغة ورحمته بعباده أنه أخفى ما يجري على الميت في تلك الدار ستراً لمن يعذب، وحفاظاً على أهله من الخزي والعار؛ "فلو كان هذا الميت قد ستر الله عليه، ولم نعلم عن ذنوبه بينه وبين ربه عَزَّ وَجَلَّ ثمَّ مات، وأطلعنا الله على عذابه؛ صار في ذلك فضيحة عظيمة له، ففي ستره رحمة من الله بالميت"[٨]، ورحمة بأهله كذلك؛ ففي إخفاء ما يجري على من يعذب في قبره "عدم إزعاج

---

[١] ابن القيم، "الروح"، ١: ٢٠٧.

[٢] العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، ٨: ١٤٥.

[٣] تقدم تخريجه.

[٤] انظر: القاري، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، ١: ٢٠٨.

[٥] أخرجه: البخاري في "صحيحه"، (٢/٨٦)، برقم: (١٣١٦)، وسيأتي ذكر الحديث بطوله وما يتعلق به من مسائل في المبحث الآتي.

[٦] "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة"، ص: ٤٠٨، وانظر: العيني، "عمدة القاري"، ٨: ١٤٥؛ والمناوي، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، ٢: ٣١٥.

[٧] "الروح"، ١: ١٩٣، وسيأتي ذكر الحديث وما يتعلق به في الموضع المخصص له من البحث.

[٨] "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، ٢: ٣٣.

لأهله؛ لأنَّ أهله إذا سمعوا ميتهم يعذب ويصيح؛ لم يستقر لهم قرار"[١].

فهذه بعض الحِكم والغايات الحميدة التي استظهرها أهل العلم من إخفاء ما يجري للميت في دار البرزخ على الأحياء، وما خفي علينا أعظم وأجل؛ فالله الحكمة البالغة.

المبحث الثالث: سماع الحي ما يجري للميت في البرزخ

تقدم البحث آنفاً فيما يجري للميت في حياة البرزخ من نعيم أو عذاب، وأنَّ ذلك من القواطع والمسلمات الشرعية، وهو من الغيب الذي يجب الإيمان به، وذلك من تمام الإيمان باليوم الآخر؛ فلا يستقيم الإيمان باليوم الآخر إلا بالإيمان بما ورد في البرزخ.

وقد يطلع الله من شاء من خلقه على شيء من ذلك لحكمة يريدها ﷻ؛ فيخصهم بنوع من الاطلاع؛ وذلك بأن يسمعهم بعض ما يجري للميت في قبره، وقد جاء في السنة الصحيحة ما يدل على ذلك، وتنوعت النصوص الدالة على هذا الاطلاع.

وبعد التأمُّل والنَّظر في هذه النصوص؛ قسَّمت هذا المبحث على المطالب الآتية:

المطلب الأول: سماع النبي ﷺ لما يجري للميت في قبره.

المطلب الثاني: سماع ما سوى الثقلين لما يجري للميت في قبره.

المطلب الثالث: سماع الثقلين لما يجري للميت في قبره.

المطلب الأول: سماع النبي ﷺ ما يجري للميت في قبره

شرَّف الله تعالى نبيه بالرسالة إلى الخلق كافة، وخصَّه بكثير من الخصائص على سائر البشر، وأطلعه على ما شاء سبحانه من أمور الغيب، قال الله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ ﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧]، فهو سبحانه العالم بما غاب عن الأبصار؛ فلا يظهر على غيبه أحداً من خلقه إلا من اختاره وارتضاه؛ فإنه يُطلعهم على بعض الغيب كيفما شاء[٢].

ومن ذلك اطلاعه ﷺ على بعض ما جرى في البرزخ لبعض العباد، وقد أسمعه الله ﷻ شيئاً من ذلك، وهذا قد دلت عليه الأحاديث الصحيحة؛ ومن ذلك ما يأتي:

أولاً: سماعه ﷺ للمعذبين الذين ماتوا على الشرك:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه؛ إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة؛ فقال: «**من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟**» فقال رجل: أنا، قال: «**فمتى مات هؤلاء؟**» قال: ماتوا في الإشراك، فقال ﷺ: «**إنَّ هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**»، ثمَّ أقبل علينا بوجهه فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار**» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «**تعوذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن**»، قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: «**تعوذوا بالله من فتنة الدجال**» قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال[٣].

---

[١] "المصدر السابق"، ٨: ٤٣٨، وانظر: المباركفوري، "مرعاة المفاتيح"، ١: ٢٢٢.

[٢] انظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٨: ٢٤٤؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٩: ٢٨.

[٣] تقدم تخريجه.

ثانياً: سماعه ﷺ للمعذبين من اليهود:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس، فسمع صوتاً فقال: «**يهود تعذب في قبورها**»[١].

ثالثاً: سماعه ﷺ للمعذبين من أهل الكبائر:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال ﷺ: «**يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير، كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة**»، ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا، وكسرة في قبر هذا، فقال ﷺ: «**لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا**»[٢].

رابعاً: سماعه ﷺ للمعذبين في البقيع:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بلال هل تسمع ما أسمع؟**» قال: لا والله يا رسول الله ما أسمعه، قال: «**ألا تسمع أهل القبور يعذبون!**»[٣].

خامساً: سماعه ﷺ صوت من يفتن في قبره:

عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد، وأنا أمشي خلفه إذ قال: «**لا هُدِيت ولا اهْتَدَيت، لا هُدِيت ولا اهْتَديت، لا هُدِيت ولا اهْتَديت**»، قال أبو رافع: ما لي يا رسول الله؟ قال: «**لست إياك أريد، ولكن أريد صاحب هذا القبر، سئل عني فزعم أنه لا يعرفني**»، فإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه[٤].

فهذه الأحاديث بمجموعها تدل على حصول العذاب في الحياة البرزخية لأهل الشرك والكفر والجحود والعناد، ولمن شاء الله تعالى من العصاة وأهل الذنوب والكبائر، وقد أطلع الله تعالى نبيه محمداً ﷺ على شيء من ذلك؛ فسمع ما وقع لهؤلاء من العذاب.

المطلب الثاني: سماع ما سوى الثقلين ما يجري للميت في قبره

دلت الأحاديث الصحيحة على سماع ما سوى الثقلين من الخلق – والبهائم على جهة الخصوص– ما يجري في البرزخ من الوعيد والعذاب؛ فتسمع صوت المطارق، كما تسمع صياح المعذبين، وهذا ممَّا تواردت عليه الأحاديث النبوية، ومن ذلك ما يأتي:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه؛ حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة**»، قال النبي ﷺ: «**فيراهما جميعاً، وأمَّا المنافق والكافر فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول**

---

(١) أخرجه: البخاري في "صحيحه" (٢/٩٩)، برقم: (١٣٧٥)، ومسلم في "صحيحه" (٤/٢٢٠٠)، برقم: (٢٨٦٩).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه: أحمد في "مسنده" (٢٠/١١)، والبخاري في "الأدب المفرد" ص: (٤٦٠)، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (١/٩٨)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص: (٧٥)، والحديث: صححه الألباني في "صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري" ص: (٣١٨).

(٤) أخرجه: البزار في "البحر الزخار" (٩/٣٢٠)، برقم: (٣٨٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/٣٢٥)، والروياني في "المسند" (١/٤٥٥)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص: (٧٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/٢٥١)، وانظر: ابن حجر، "مختصر زوائد مسند البزار" (١/٣٦٦).

الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ثمَّ يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه؛ فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين»[١].

وفي الرواية الأخرى: «**فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه؛ فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين**»[٢].

قال ابن حجر -رحمه الله-: "وهذا يدخل فيه الحيوان والجماد؛ لكن يمكن أن يخص منه الجماد، **ويؤيده:** أنَّ في حديث أبي هريرة ﷺ عند البزار: «**يسمعه كل دابة إلا الثقلين**»[٣]، **والمراد بالثقلين:** الإنس والجن، قيل لهم ذلك؛ لأنَّهم كالثقل على وجه الأرض"[٤].

وعن زيد بن ثابت ﷺ قال: قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه؛ إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة؛ فقال: «**من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟**» فقال رجل: أنا، قال: «**فمتى مات هؤلاء؟**» قال: ماتوا في الإشراك، فقال ﷺ: «**إنَّ هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**»[٥].

قال أبو عبد الله القرطبي -رحمه الله-: "**قال علماؤنا:** وإنما حادت به البغلة؛ لما سمعت من صوت المعذبين"[٦].

وعن عائشة بنت الصديق -رضي الله عنها- قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إنَّ أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، إنَّ عجوزين، وذكرت له، فقال: «**صدقتا، إنَّهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها**»[٧].

وهذا السماع واقع على أصوات المعذبين[٨].

فقد دلت هذه النصوص على سماع ما سوى الثقلين -والبهائم على جهة الخصوص- ما يجري للميت من العذاب إذا كانت حول القبر.

ولهذا قال بعض أهل العلم: ولهذا السبب يذهب الناس بدوابهم إذا مَغِلَتْ[٩] إلى قبور الكفار؛ فإنَّ أصحاب الخيل يقصدون تلك القبور لأجل ذلك؛ فإذا سمعت الدواب هذه الأصوات أحدث لها ذلك فزعاً وحرارة تذهب بالمَغَل[١٠]؛ فإنه "ينحل بطنها كما يحصل للخائف؛ فإنَّ الفزع يحل البطن"[١١].

---

[١] تقدم تخريجه.

[٢] أخرجه: أبو داود في "سننه" (٤/٢٣٨)، وأحمد في "مسنده" (٢١/١٢٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٧/٣٩٠)، والآجري في "الشريعة" (٣/١٢٨٥)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١/٣٣)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" ص: (٣٣)، والحديث: صححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزياداته" (١/٣٤٤، ٣٩١)، وفي "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان" (٥/١٠١).

[٣] أخرجه: البزار في "البحر الزخار" (١٧/١٥٤)، برقم: (٩٧٥٩)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢/٦٠٨)، وابن المقرئ في "المعجم الكبير" ص: (٣٤)، والحديث: صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦/٢٦٣).

[٤] "فتح الباري"، ٣: ٢٤٠.

[٥] تقدم تخريجه.

[٦] "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة"، ص: ٤٠٨.

[٧] تقدم تخريجه.

[٨] ابن القيم، "الروح"، ١: ١٥٤.

[٩] المغل: داء يصيب بطن الدابة عند أكل التراب. انظر: ابن قتيبة، "الجراثيم"، ص: ٢٢٣، الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٨: ١٣٨.

[١٠] انظر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٧٨، ٣٥: ١٣٩؛ "الفتاوى الكبرى"، ٣: ٤٩٩؛ "الاستغاثة في الرد على البكري"، ص: ٣٢٨-٣٣٠؛ وابن القيم، "الروح"، ١: ١٥٢-١٥٣؛ وابن كثير، "البداية والنهاية"، ٩: ١٧٩.

[١١] ابن تيمية، "مختصر الفتاوى المصرية"، ص: ٢٧٠.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "**وهذه عادة معروفة للخيل**؛ إذا أصاب الخيل مَغَل ذهبوا بها إلى قبور النصارى بدمشق، وإن كانوا بمساكن الإسماعيلية والنصيرية ونحوهما ذهبوا بها إلى قبورهم، وإن كانوا بمصر ذهبوا بها إلى قبور اليهود والنصارى، أو لهؤلاء العبيديين الذين قد يتسمَّون بالأشراف، وليسوا من الأشراف، ولا يذهبون بالخيل إلى قبور الأنبياء والصالحين؛ ولا إلى قبور عموم المسلمين، وهذا أمر مجرب معلوم عند الجند وعلمائهم.

وقد ذكر سبب ذلك: أنَّ الكفار يعاقبون في قبورهم، فتسمع أصواتهم البهائم؛ كما أخبر النبي ﷺ بذلك؛ أنَّ الكفار يعذبون في قبورهم، ففي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه كان راكباً على بغلته فمر بقبور؛ فحادت به كادت تلقيه، فقال ﷺ: «**هذه أصوات يهود تعذب في قبورها**»[١]؛ فإنَّ البهائم إذا سمعت ذلك الصوت المنكر أوجب لها من الحرارة ما يذهب المغل"[٢].

ثمَّ عقب على ذلك بتعقيب مهم؛ يقول فيه: "وكان الجهال يظنون أنَّ تمشية الخيل عند قبور هؤلاء لدينهم وفضلهم، فلما تبيَّن لهم أنَّهم يمشونها عند قبور اليهود والنصارى والنصيرية ونحوهم دون قبور الأنبياء والصالحين، وذكر العلماء أنَّهم لا يمشونها عند قبر من يعرف بالدين بمصر والشام وغيرها؛ إنَّما يمشونها عند قبور الفجار والكفار؛ تبين بذلك ما كان مشتبهاً"[٣].

ونقل ابن القيم –رحمه الله– عن عبد الحق الأشبيلي أنه قال: "حدثني الفقيه أبو الحكم بن بَرَّجان –وكان من أهل العلم والعمل–: أنَّهم دفنوا ميتاً بقريتهم في شرق أشبيلية؛ فلمَّا فرغوا من دفنه قعدوا ناحيةً يتحدثون، ودابة ترعى قريباً منهم، فإذا بالدابة قد أقبلت مسرعة إلى القبر، فجعلت أذنها عليه كأنها تسمع، ثمَّ ولت فارة، ثمَّ عادت إلى القبر فجعلت أذنها عليه كأنها تسمع، ثمَّ ولت فارة، فعلت ذلك مرة بعد أخرى، قال أبو الحكم: فذكرت عذاب القبر، وقول النبي ﷺ: «**إنَّهم ليعذبون عذاباً تسمعه البهائم**»[٤].

ذكر لنا هذه الحكاية ونحن نسمع عليه (كتاب مسلم)؛ لما انتهى القارئ إلى قول النبي ﷺ: «**إنَّهم ليعذبون عذاباً تسمعه البهائم**»"[٥].

فالحاصل ممَّا تقدم: أنَّ النصوص قد دلت على سماع ما سوى الثقلين –والبهائم على جهة الخصوص– ما يجري للميت من العذاب إذا كانت حول القبر.

المطلب الثالث: سماع الثقلين ما يجري للميت في قبره

تقدم البحث آنفاً في سماع النبي ﷺ وسماع ما سوى الثقلين –لاسيما البهائم– لما شاء الله تعالى أن يسمعهم من عذاب القبر؛ على ما تقتضيه حكمته وعنايته بخلقه –جل شأنه–، وأخفى الله تعالى ذلك على من شاء من عباده؛ فلم يطلعهم على شيء منه؛ لما تقتضيه حكمته البالغة في ذلك، وقد سبق البحث في ذكر بعض الحِكَم الملتمسة من إخفاء ما يجري للميت في البرزخ على عموم الثقلين.

فما يجري للميت في دار البرزخ –من النعيم أو العذاب– من الأمور المغيَّبة على سائر الثقلين، وقد أخفاه الله ﷻ عنهم، وكلفهم بالإيمان به.

فالأصل –كما دلت على ذلك النصوص الشرعية– عدم سماع الثقلين لما يجري للميت وما يكون منه بعد موته وانتقاله من الدار الدنيا.

---

[١] تقدم تخريجه.

[٢] "الفتاوى الكبرى"، ٣: ٤٩٩–٥٠٠.

[٣] "المصدر السابق"، ٣: ٥٠٠.

[٤] تقدم تخريجه.

[٥] "الروح"، ١: ١٥٣–١٥٤، وانظر: القرطبي، "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة"، ص: ٤٠٨–٤٠٩.

وقد استثني الجن في موضع واحد؛ فإنَّهم يسمعون في هذا الموضع من الميت ما لا يسمعه الإنسان؛ وهذا الموضع في بداية حياته البرزخية، وقبل دخوله في القبر، وحصول الفتنة والنعيم أو العذاب عليه.

فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وضعت الجنازة، فاحتملها الرجال على أعناقهم؛ فإن كانت صالحة قالت: قدّموني قدّموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها؛ أين يذهبون بها؟**

يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان؛ ولو سمعها الإنسان لصعق»[١].

ففي هذا الموضع يسمع كلام الميت الجن دون الإنس[٢].

وسماع الجن لكلام الميت وهو محمول على الأكتاف، وعدم سماعهم له وهو في القبر كما سيأتي في النصوص **سببه:**

أولاً: كلام الميت بما ذكر لا يقتضي وجود الصعق -وهو الفزع- إلا من الآدمي؛ لكونه لم يألف سماع كلام الميت، بخلاف الجن في ذلك.

وأمَّا الصيحة التي يصيحها المضروب في قبره فإنَّها غير مألوفة للإنس والجن جميعاً؛ لكون سببها عذاب الله، ولا شيء أشد منه على كل مكلف، فاشترك فيه الجن والإنس[٣].

ثانياً: كلام الميت قبل الدفن متعلق بأحكام الدنيا، وصوته إذا عذب وهو في القبر متعلق بأحكام الآخرة، وقد أخفى الله تعالى على المكلفين أحوال تلك الدار؛ إلا من شاء الله إبقاء ذلك لهم[٤].

ففي هذا الموضع استثني الجن؛ فيسمعون من الميت ما لا يسمعه الإنسان، وأمَّا بعد دخوله في القبر، ووقوع ما أراد الله سبحانه أن يقع للميت من النعيم أو العذاب؛ فإنَّ الله غيَّب ذلك عن عموم الثقلين؛ لما تقتضيه "حكمة التكليف، والإيمان بالغيب"[٥].

كما دلت على ذلك النصوص الشرعية؛ ففي حديث زيد بن ثابت ﷺ المتقدم، قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**»[٦].

"قيل: المعنى المانع من الدعاء: هو الخوف، والحيرة، والدهشة، وانخلاع القلب.

وقيل: المانع ترك الإعانة في الدفن.

وقيل: لو سمعوا ذلك لهمَّ كل واحد منهم خُوَيْصَةَ نفسه، وعمهم من ذلك البلاء العظيم؛ حتى أفضى بهم إلى ترك التدافن، وخلع الخوف أفئدتهم؛ حتى لا يكادوا يقربون جيفة ميت"[٧].

وفي حديث أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين**»[٨].

وغيرها من النصوص الدالة على عدم سماع الثقلين لعذاب القبر.

فالأصل: أنَّ ما يجري للميت في البرزخ من الغيب الذي أخفاه الله

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٣: ١٨٥.

(٣) ابن حجر، "فتح الباري"، ٣: ١٨٥.

(٤) المصدر السابق: ٣: ٢٤٠.

(٥) ابن القيم، "الروح"، ١: ١٩٣، وانظر: المباركفوري، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، ١: ٢٢٢.

(٦) تقدم تخريجه.

(٧) القاري، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، ١: ٢٠٨ بتصرف.

(٨) تقدم تخريجه.

على عموم الثقلين، **وقد يُطلع الله تعالى من شاء من عباده على شيء من ذلك**؛ فيخصُّهم بسماع شيء من السؤال أو العذاب الذي يجري على الميت؛ بقدرته تعالى وإرادته وعنايته وحكمته، فقد يقع ذلك لبعض الناس.

وهذا قد توارد على تقريره أهل العلم -رحمهم الله-؛ مستندين في ذلك على الآثار والشواهد والوقائع.

قال أبو القاسم اللالكائي -رحمه الله-: "سياق ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة ﷺ، والتابعين، ومن بعدهم؛ ليزدادوا إيماناً، وعلى ربهم يتوكلون"(١)، ثمَّ ساق بعض الشواهد على ذلك.

وقال أبو بكر البيهقي -رحمه الله-: "وفي كل ذلك دلالة لمن آمن بالله ورسوله محمد ﷺ على جواز تعذيب من انتقضت بنيته في رؤيتنا، أو صار رميماً في أعيننا، عذاباً يسمعه من أراد الله سبحانه أن يسمعه دون من لم يرده"(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وقد انكشف لكثير من الناس ذلك؛ حتى سمعوا صوت المعذبين في قبورهم...في آثار كثيرة معروفة"(٣).

وقال -رحمه الله-: "كان هذا مما يعتبر به أمر الميت في قبره؛ فإنَّ روحه تقعد وتجلس، وتسأل، وتنعم وتعذب، وتصيح، وذلك متصل ببدنه؛ مع كونه مضطجعاً في قبره... **وقد سَمِع غير واحد أصوات المعذبين في قبورهم**"(٤).

وقال -رحمه الله- في موضع آخر: "وتعلق الروح بالبدن بعد الموت نوع آخر، والعذاب أنواع؛ قد شاهده في زماننا غير واحد، وسمع أصواتهم"(٥).

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "وقدرة الرب تعالى أوسع وأعجب من ذلك...فإذا شاء الله سبحانه أن يُطلع على ذلك بعض عبيده أطلعه، وغيبه عن غيره...(٦)، وهذه الأخبار وأضعافها وأضعاف أضعافها مما لا يتسع لها الكتاب؛ ممَّا أراه الله سبحانه لبعض عباده من عذاب القبر ونعيمه عياناً"(٧).

وقال -رحمه الله-: "وكيف يستنكر من يعرف الله سبحانه ويقر بقدرته، أن يُحدث حوادث يصرف عنها أبصار بعض خلقه؛ حكمة منه ورحمة بهم؛ لأنَّهم لا يطيقون رؤيتها وسماعها، والعبد أضعف بصراً وسمعاً من أن يثبت لمشاهدة عذاب القبر...فكيف ينكَر في الحكمة الإلهية إسبال غطاء يحول بين المكلفين وبين مشاهدة ذلك؛ حتى إذا كشف الغطاء رأوه وشاهدوه عياناً"(٨).

وقال ابن أبي العز الحنفي -رحمه الله-: "وإذا شاء الله أن يطلع على ذلك بعض عباده أطلعه وغيَّبه عن غيره، ولو أطلع الله على ذلك العباد كلهم؛ لزالت حكمة التكليف، والإيمان بالغيب"(٩).

---

(١) "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، ٦: ١٢١٤.

(٢) "إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين"، ص: ٧٥.

(٣) "مجموع الفتاوى"، ٤: ٢٩٦.

(٤) "المصدر السابق"، ٥: ٥٢٦.

(٥) "مختصر الفتاوى المصرية"، ص: ٢٦٩-٢٧٠.

(٦) ثمَّ ساق -رحمه الله- الشواهد والوقائع على ذلك، وأطال في هذا المقام. انظر: "الروح"، ١: ١٩٣-٢٠٥.

(٧) "الروح"، ١: ١٩٢-٢٠٦.

(٨) "المصدر السابق"، ١: ٢٠٧.

(٩) "شرح العقيدة الطحاوية"، ص: ٣٩٧.

وقال ابن رجب –رحمه الله–: "وقد أطلع الله من شاء من عباده على كثير ممَّا ورد في هذه الأحاديث؛ حتى سمعوه وشاهدوه عياناً، ونحن نذكر بعض ما بلغنا من ذلك..."[١].

وقال –رحمه الله–: "وقد كشف لمن يشاء من عباده من عذاب أهل القبور ونعيمهم، وقد وقع بعض ذلك في زمن النبي ﷺ، ووقع بعده كثيراً"[٢].

وعقد لذلك فصلاً وسمه بـ: "فصل: ما جاء في الكشف عن بعض عذاب أهل القبور ونعيمهم"، وساق فيه جملة من الشواهد والوقائع على ذلك[٣].

وقال ابن باز –رحمه الله–: "فعذاب القبر حق، والإنسان يعذب في قبره، وبعض العصاة يعذب في قبره إلا من عفا الله عنه...والمقصود: أنَّ الله قد يطلع بني آدم على بعض العذاب الذي يكون في القبور...وهذا ليس ببعيد؛ فإنَّ الله يطلع بعض عباده على ما يشاء؛ للعظة والذكرى والترهيب، كما يطلعهم سبحانه على بعض النعيم لبعض أهل القبور...

فهذه من آيات الله سبحانه، قد يطلع بعض عباده على نعيم قوم وعلى عذاب آخرين؛ للذكرى والعظة"[٤].

وقال ابن عثيمين –رحمه الله–: "ثمَّ هل يمكن أن نطلع على عذاب القبر؟

الأصل: أنه لا يمكن الاطلاع على عذاب القبر...لكن قد يطلع الله عليه بعض الناس؛ إمَّا برؤيا صالحة، وإمَّا باليقظة"[٥].

وقال –رحمه الله–: "عذاب القبر من أمور الغيب، وكم من إنسان في هذه المقابر يعذب ونحن لا نشعر به، وكم جار له منعم مفتوح له باب إلى الجنة ونحن لا نشعر به، فما تحت القبور لا يعلمه إلا علام الغيوب، فشأن عذاب القبر من أمور الغيب، ولولا الوحي الذي جاء به النبي ﷺ ما علمنا عنه شيئاً...ولكن قد يطلع الله تعالى عليه من شاء من عباده"[٦].

وقال صالح الفوزان –حفظه الله–: "أما السنة فتواترت الأحاديث بإثبات عذاب القبر...وقد يشاهد بعض الناس ما يحصل من عذاب القبر؛ من أجل العظة والعبرة"[٧].

فمحصَّل ما تقدم من أقوال أهل العلم: أنَّ عذاب القبر من الغيب الذي أخفاه الله تعالى على عموم الثقلين، وهو مقتضى الحكمة والرحمة والعناية الإلهية، وقد يخص الله ﷻ من شاء من عباده بنوع من الاطلاع على ذلك؛ فيُسمعه بعض ما يجري على الميت في القبر؛ للذكرى والاعتبار والعظة وزيادة الإيمان، "وقد سَمِع غير واحد أصوات المعذبين في قبورهم"[٨]، وهذا شيء معروف[٩]، "وعندنا من ذلك أمور كثيرة"[١٠].

وساق بعض الآثار والشواهد على ذلك: ابن أبي الدنيا في "كتاب

---

(١) "أهوال القبور"، ص: ١٦.
وساق –رحمه الله– بعض الشواهد على ذلك، ص: ١٧–٢٠.
(٢) "المصدر السابق"، ص: ٦٢.
(٣) "المصدر السابق"، ص: ٦٢–٧٤.
(٤) "فتاوى نور على الدرب"، ١٤: ١٦٢–١٦٣.
(٥) "شرح العقيدة السفارينية"، ١٤: ١٦٠–١٦١.
(٦) "مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين"، ٢: ٣٢–٣٣.
(٧) "التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية"، ص: ١٩٧، وانظر: صالح الفوزان، "الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد"، ص: ٢٧٩.
(٨) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٥: ٥٢٦.
(٩) انظر: ابن تيمية، "المصدر السابق"، ٤: ٢٩٦.
(١٠) ابن تيمية، "المصدر السابق"، ٢٤: ٣٧٦.

القبور"[١]، وفي كتابه "من عاش بعد الموت"[٢]، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"[٣]، وابن القيم في "كتاب الروح"[٤] وابن رجب في "أهوال القبور"[٥]، وغيرهم من أهل العلم. وهذه "الروايات التي وردت في هذه الآثار من رؤية (أو سماع) بعض السلف لشيء من عذاب القبر؛ لاسيما ما صح السند إلى أصحابه وهم ثقات عدول؛ فإنه لا ينافي عقيدة أهل السنة، ولا يوجد شيء يستدعي استنكاره أو التشكيك فيه"[٦].

ولهذا يقول ابن القيم -رحمه الله- بعد إيراده لهذه المسألة: "وقدرة الرب تعالى أوسع وأعجب من ذلك، وقد أرانا الله من آيات قدرته في هذه الدار ما هو أعجب من ذلك بكثير...فإذا شاء الله سبحانه أن يطلع على ذلك بعض عبيده اطلعه وغيبه عن غيره؛ إذ لو اطلع العباد كلهم لزالت حكمة التكليف والإيمان بالغيب، ولما تدافن الناس"[٧].

ومن هذه الآثار المرويّة في ذلك ما يأتي[٨]:

(١)- عن يزيد بن طريف -رحمه الله- قال: «مات أخي[٩]، فلما ألحد وانصرف الناس وضعت رأسي على قبره، فسمعت صوتاً ضعيفا أعرف أنه صوت أخي وهو يقول: الله، فقال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام»[١٠].

(٢)- عن العلاء بن عبد الكريم -رحمه الله- قال: «مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت صوت أخي وعرفته وعرفت صفته، فقال: الله ربي، ومحمد نبيي، قال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام»[١١].

(٣)- عن أبي قزعة -رحمه الله- وهو رجل من أهل البصرة[١٢] عنه أو عن غيره قال: «مررنا ببعض المياه التي بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كانت أمه تكلمه بالحسنى، فيقول: انهقي نهيقك، قال غير إسحاق (أي:

---

(١) "كتاب القبور"، ص: ٩٢-١٥٣.

(٢) "من عاش بعد الموت"، ص: ٢٧-٥٥.

(٣) "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، ٦: ١٢١٤-١٢١٩.

(٤) "الروح"، ١: ١٩٢-٢٠٦

(٥) "أهوال القبور"، ص: ١٧-٢٠، ٦٢-٧٤.

(٦) حميد نعيجات، "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا-جمعاً ودراسة-"، ٣: ١١٢٦.

(٧) "الروح"، ١: ١٩٢.

(٨) وقد رويت في ذلك مرويّات وأخبار وآثار كثيرة ومتنوعة -كما تقدَّم- ومنها الصحيح ومنها الضعيف، وللتوسع في هذه الآثار مع دارستها ينظر: حميد نعيجات، "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا-جمعاً ودراسة-"، ٣: ١١١٦-١١٣٢.

(٩) وهو: عمير بن طريف. انظر: الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٢: ٣٢٥.

(١٠) أخرجه: ابن أبي الدنيا في "القبور" ص: (١٢٤)، "من عاش بعد الموت" ص: (٣٩)، والطبري في "تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار" (٢/٥١٣)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٢/٣٢٥)، وإسناده حسن. انظر: "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة"، ٣: ١١٣٠.

(١١) أخرجه: ابن أبي الدنيا في "القبور" ص: (١٢٤)، "من عاش بعد الموت" ص: (٣٩)، وإسناده حسن. انظر: "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة" ٣: ١١٣١.

(١٢) وهو: سويد بن حُجير الباهي، من الثقات. انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٢٣٥؛ ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٤: ٢٧١.

إسحاق بن إسماعيل): فكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً، فلما مات نسمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة»[١].

وقد سُئل ابن باز -رحمه الله- عن سماع ما يجري للميت في البرزخ من العذاب، وحصوله لبعض الناس؛ فأجاب -رحمه الله-: "نقل جمع من العلماء أنَّه يقع هذا، يُسْمَع عذاب بعض المعذبين، نسأل الله العافية...

وحدثني بعض الناس من نحو أربعين سنة: أنه زار عمة له في المقبرة، فسمع صياحاً في قبرها، وقد مضى عليها مدة طويلة من الموت، وقد أخبره الناس بذلك فذهب ليتحقق الحقيقة؛ فسمع ما سمع الناس"[٢].

وبعد عرض هذه المسألة؛ أنبه إلى أمرين يقتضيهما المقام:

أولاً: ليس كل من ادعى أنَّه اطلع أو سمع شيئاً ممَّا يجري على الميت في البرزخ يكون صادقاً فيما أخبر به، ولا يلزم المُخْبَر تصديقه؛ وإنما الواجب على كل مؤمن الإيمان بما أخبر به النبي ﷺ من أمور الغيب والبرزخ والمعاد، ومن أطلعه الله سبحانه على شيء من ذلك؛ فإنَّه ينتفع به لنفسه، ولا يكون ملزماً لغيره.

وفي تقرير هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "قد يُكشف لكثير من أبناء زماننا -يقظةً ومناماً-، ويعلمون ذلك ويتحققونه، وعندنا من ذلك أمور كثيرة؛ لكن الجواب في المسائل العلميَّة يعتمد فيه على ما جاء به الكتاب والسنة؛ فإنَّه يجب على الخلق التصديق به، وما كشف للإنسان من ذلك، أو أخبره به من هو صادق عنده؛ **فهذا ينتفع به من علمه، ويكون ذلك ممَّا يزيده إيماناً وتصديقاً بما جاءت به النصوص، ولكن لا يجب على جميع الخلق الإيمان بغير ما جاءت به الأنبياء**؛ فإنَّ الله ﷻ أوجب التصديق بما جاءت به الأنبياء"[٣].

ثانياً: أنَّ الشيطان قد يتلاعب ببعض الجهال من الناس؛ من أمثال أرباب التصوف والسلوك والمجاهدة والرياضة؛ فيسمعهم أو يريهم بعض العجائب والغرائب عند القبر؛ وهي ليست من الميت، ولا ممَّا يجري عليه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "ولهذا يحصل عند القبور لبعض الناس من خطاب يسمعه، وشخص يراه، وتصرف عجيب؛ ما يظن أنَّه من الميت؛ وقد يكون من الجن والشياطين...فإذا شاهد أحدهم القبر انشق، وخرج منه شيخ بهي عانقه، أو كلمه، ظن أنَّ ذلك هو النبي المقبور، أو الشيخ المقبور، والقبر لم ينشق؛ وإنَّما الشيطان مثَّل له ذلك، كما يُمَثِّل لأحدهم أنَّ الحائط انشق، وأنه خرج منه صورة إنسان، ويكون هو الشيطان؛ تمثل له في صورة إنسان"[٤].

وهذا يحصل لهؤلاء، وهو سبب عظيم من أسباب ضلالهم، وتلاعب الشياطين بهم، وإفساد عقائدهم وأعمالهم وعباداتهم.

---

(١) أخرجه: المروزي في "البر والصلة" ص (٥٥)، وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" ص: (٤٦)، "القبور" ص: (٩٧)، "من عاش بعد الموت" ص: (٢٧)، وإسناده صحيح. انظر: "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة"، ٣: ١١١٧.

(٢) "فتاوى نور على الدرب"، ١٤: ١٦٠-١٦١.

(٣) "مجموع الفتاوى"، ٢٤: ٣٧٦.

(٢) "المصدر السابق"، ١: ١٦٨-١٧٧.

وانظر: "مجموع الفتاوى"، ١٠: ٤٠٦؛ "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح"، ٣: ٣٤٨-٣٤٩؛ "الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان"، ص: ١٧٤.

الخاتمة:

أحمد الله تعالى وأشكره أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وهو أهل الحمد والمجد والثناء؛ على ما منَّ به من إتمام هذا البحث، وفي خاتمته أسجل بين يدي القارئ الكريم أهم ما توصلت إليه من النتائج في هذا البحث:

(١)- جعل الله تعالى الدور ثلاثة: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، وقد جعل سبحانه لكل دار أحكاماً تختص بها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان والأرواح تبعٌ لها، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح والأبدان تبعٌ لها.

(٢)- البرزخ: هو الحائل بين الشيئين؛ فما كان بين شيئين يسمى برزخاً، ومنه قيل للميت: هو في البرزخ؛ لأنَّه بين الدنيا والآخرة، والحياة البرزخية: هي الوقت الفاصل بين حياة الإنسان في الدنيا للابتلاء والامتحان، وبين نشأته في الآخرة للحساب والجزاء، وهذه الدار محطة انتظار، فهي حياة تبدأ بالموت وتنتهي بالبعث.

(٣)- المراد بالأحياء في هذا البحث: خلاف من مات وانقضى أجله، وهذا يشمل كلٌ من الثقلين (الإنس والجن)، والنبي ﷺ على جهة الخصوص، ويشمل ما سوى الثقلين من الحيوان؛ لاسيما البهائم، لورود النصوص الشرعية وتنوعها في الدلالة على هذه المسائل، ولا يدخل في هذا من يعاين الفتنة ونعيم القبر وعذابه من الملائكة الموكلون بذلك.

(٤)- دلت النصوص الشرعية المستفيضة على ما يجري للميت في البرزخ؛ من ضمة القبر وضيقه وسعته، وسؤال الميت وامتحانه، ونعيم القبر وعذابه، وعلى ذلك انعقد إجماع السلف الصالح قاطبة، وأهل السنة والجماعة كافة.

(٥)- النصوص الدالة على فتنة القبر ونعيم القبر وعذابه متواترة؛ كما نص على ذلك الأئمة، وهي أخبار ثابتة توجب العلم، وتنفي الريب والشك، وهذه المسائل من القواطع والمسلمات الشرعيَّة، وهي من الغيب الذي يجب الإيمان به، وذلك من تمام الإيمان باليوم الآخر؛ فلا يستقيم الإيمان باليوم الآخر إلا بالإيمان بما ورد في البرزخ.

(٦)- عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه؛ فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه؛ قُبر أو لم يُقبر؛ فلو أكلته السباع، أو أحرق حتى صار رماداً ونسف في الهواء، أو صلب، أو غرق في البحر؛ وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى المقبور.

(٧)- أخفى الله ﷻ ما يجري على الميت في دار البرزخ لعموم الثقلين -إلا من شاء أن يطلعهم عليه- وذلك لحِكم عظيمة وغايات حميدة؛ منها: التمايز بين أهل الإيمان والكفر في الإيمان بالغيب، وحتى تستقيم حياة الناس في هذه الدنيا؛ وإلا عمَّهم من ذلك بلاءٌ عظيم، وأفضى بهم إلى ترك التدافن، وفيه ستر للميت، وحفاظاً على أهله.

(٨)- قد يطلع الله من شاء من خلقه على شيء مما يجري للميت في البرزخ لحكمة يريدها ﷻ؛ فيخصهم بنوع من الاطلاع؛ وذلك بأن يسمعهم بعض ما يجري للميت في قبره، وقد جاء في السنة الصحيحة ما يدل على ذلك، وتنوعت النصوص الدالة على هذا الاطلاع.

(٩)- دلت السنة الثابتة على اطلاع النبي ﷺ على بعض ما يجري في البرزخ لبعض العباد، وقد أسمعه الله تعالى شيئاً من ذلك، مثل: سماعه للمعذبين الذين ماتوا على الشرك، وسماعه لمن يعذب من اليهود، وسماعه لمن يعذب من أهل الكبائر -وهما: النمام، ومن لا يتنزه من البول-، وسماعه لمن يمتحن ويفتن في قبره، ففي هذه المواضع أطلع الله تعالى نبيه محمداً ﷺ على شيء من ذلك؛ فسمع ما وقع لأولئك من العذاب -نسأل الله العافية-.

(١٠)- دلت الأحاديث الصحيحة على سماع ما سوى الثقلين من الخلق -والبهائم على جهة الخصوص- ما يجري للميت في البرزخ من العذاب؛ فتسمع صوت المطارق، كما تسمع صياح المعذبين، وهذا ممَّا تواردت عليه الأحاديث النبوية.

ولذلك قال بعض أهل العلم: ولهذا السبب يذهب بعض الناس بدوابهم إذا مَغِلَتْ إلى قبور الكفار؛ فإنَّ أصحاب الخيل يقصدون تلك القبور لأجل ذلك؛ فإذا سمعت الدواب هذه الأصوات أحدث لها ذلك فزعاً وحرارة تذهب بالمَغَل؛ فإنه ينحل بطنها كما يحصل للخائف؛ فإنَّ الفزع يحل البطن.

(١١)- ما يجري للميت في دار البرزخ من النعيم أو العذاب من الأمور المغيَّبة على الثقلين (الإنس والجن)، وقد أخفاه الله ﷻ عنهم، وكلفهم بالإيمان به، وامتحنهم بذلك.

وقد استثني الجن في موضع واحد -كما دلت على ذلك السنة-؛ فإنَّهم يسمعون في هذا الموضع من الميت ما لا يسمعه الإنسان؛ وهذا الموضع في بداية حياته البرزخية، وهو محمول على الأكتاف؛ وأمَّا بعد دخوله القبر، ووقوع ما أراد الله أن يقع للميت من النعيم أو العذاب؛ فإنَّ الله غيَّب ذلك على عموم الثقلين؛ لما تقتضيه حكمة التكليف، والإيمان بالغيب.

(١٢)- كما أنَّ ما يجري للميت في البرزخ من الغيب الذي أخفاه الله تعالى على عموم الثقلين، وهو مقتضى الحكمة والرحمة والعناية الإلهية، فقد يطلع الله ﷻ من شاء من عباده على بعض ذلك، فيخصُّهم بسماع شيء من السؤال أو العذاب الذي يجري على الميت؛ بقدرته تعالى وإرادته وحكمته، للذكرى والاعتبار والعظة وزيادة الإيمان، وقد وقع ذلك لبعض الناس ورويت في ذلك مرويات كثيرة في كتب الأئمة، وهذا ممَّا توارد على تقريره أهل العلم؛ مستندين في ذلك على الآثار والشواهد والوقائع.

(١٣)- الروايات التي وردت في الآثار في سماع شيء مما يجري على الميت؛ لاسيما ما صح السند إلى أصحابه وهم ثقات عدول؛ لا ينافي عقيدة أهل السنة والجماعة، ولا يوجد ما يستدعي استنكاره والطعن فيه.

(١٤)- ليس كل من ادعى أنَّه اطلع أو سمع شيئاً ممَّا يجري على الميت في البرزخ يكون صادقاً فيما أخبر به، ولا يلزم المُخْبَر تصديقه، كما قرَّر أهل العلم، وإنما الواجب على كل مؤمن الإيمان بما أخبر به النبي ﷺ من أمور الغيب والبرزخ والمعاد، ومن أطلعه الله سبحانه على شيء من ذلك؛ فإنَّه ينتفع به لنفسه، ولا يكون ملزماً لغيره.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع:

١. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي، "القبور"، تحقيق: طارق محمد العمود. (ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤٢٠هـ).

٢. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي، "مجابو الدعوة"، تحقيق: زياد حمدان. (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ).

٣. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي، "من عاش بعد الموت"، تحقيق: محمد حسام بيضون. (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٣هـ).

٤. ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين بن محمد، "شرح العقيدة الطحاوية"، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٨هـ).

٥. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، "الجرح والتعديل". (ط١، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ).

٦. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: أسعد محمد الطيب. (ط٣، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).

٧. ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى، "أصول السنة"، تحقيق: عبد الله بن محمد البخاري. (ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء، ١٤١٥هـ).

٨. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك، "السنة"، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

٩. ابن السرِّي، هناد بن السري بن مصعب التميمي، "الزهد"، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. (ط١، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).

١٠. ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، "المعجم الكبير"، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ).

١١. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم القاسمي، "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم"، تحقيق وعناية: علي بن محمد العمران. (ط١، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد).

١٢. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم القاسمي، "إيثار الحق على الخلق". (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

١٣. ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، "فتاوى نور على الدرب"، جمع: محمد بن سعد الشويعر، تقديم: عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ.

١٤. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام "الاستغاثة في الرد على البكري"، تحقيق: عبد الله بن دجين السهلي. (ط٤، الرياض، دار المنهاج، ١٤٣٦هـ).

١٥. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، " الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح"، تحقيق: علي بن حسن، وعبد العزيز بن إبراهيم، وحمدان بن محمد. (ط٢، السعودية، دار العاصمة، ١٤١٩هـ).

١٦. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "الفتاوى الكبرى". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

١٧. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان"، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. (ط١، دمشق، دار البيان، ١٤٠٥هـ).

١٨. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "مختصر

الفتاوى المصرية"، تحقيق: عبد المجيد سليم، ومحمد حامد الفقي. (ط١، مطبعة السنة المحمدية).

١٩. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

٢٠. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ).

٢١. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، تحقيق وترتيب ومراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب. (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

٢٢. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند، دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).

٢٣. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد"، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر. (ط١، ١٤١٢هـ)

٢٤. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، "الفصل في الملل والأهواء والنحل". (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي).

٢٥. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، "أهوال القبور"، تحقيق: عاطف صابر شاهين. (ط١، المنصورة، دار الغد الجديد، ١٤٢٦هـ).

٢٦. ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

٢٧. ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده، "المخصص"، تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ).

٢٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري، "الاستذكار"، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض. (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

٢٩. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري. (المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

٣٠. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، "شرح العقيدة السفارينية". (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٦هـ).

٣١. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، "شرح ثلاثة الأصول". (ط٤، دار الثريا للنشر، ١٤٢٤هـ).

٣٢. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، "شرح رياض الصالحين". (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٦هـ).

٣٣. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين"، جمع: فهد بن ناصر السلمان. (ط٢، الرياض، دار الوطن، ١٤١٣هـ).

٣٤. ابن عيسى، أحمد بن إبراهيم بن حمد، "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد"، تحقيق: زهير الشاويش. (ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).

٣٥. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

٣٦. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، "الجراثيم"، تحقيق: محمد جاسم الحميدي. (ط١، دمشق، وزارة الثقافة).

٣٧. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد، "لمعة الاعتقاد". (ط٢، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ١٤٢٠هـ).
٣٨. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، " إعلام الموقعين عن رب العالمين"، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٣٩. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "اجتماع الجيوش الإسلامية"، تحقيق: عواد بن عبد الله المعتق. (ط١، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٠٨هـ).
٤٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "كتاب الروح"، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، وكمال بن محمد قالمي. (ط٢، مكة المكرمة، عالم الفوائد، ١٤٣٦هـ).
٤١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: محمد حسين شمس الدين. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
٤٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، تحقيق: علي شيري. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ).
٤٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، "لسان العرب". (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).
٤٤. أبو بكر الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي، "الشريعة"، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي. (ط٢، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠هـ).
٤٥. أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير، "تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار"، تحقيق: محمود محمد شاكر". (القاهرة، مطبعة المدني).
٤٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، "سنن أبي داود"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت، المكتبة العصرية).
٤٧. أبو عبدالله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٤٨. أبو محمد المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، "الاقتصاد في الاعتقاد"، تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي. (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ).
٤٩. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، "معرفة الصحابة"، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٩هـ).
٥٠. أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
٥١. الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
٥٢. الألباني، محمد ناصر الدين، "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان". (ط١، جده، دار باوزير للنشر والتوزيع، ١٣٢٤هـ).
٥٣. الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض، مكتبة المعارف).
٥٤. الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح الجامع الصغير وزياداته". (ط١، المكتب الإسلامي).

٥٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، "الأدب المفرد"، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ).

٥٦. البخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع المسند الصحيح"، تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٥٧. البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح الأدب المفرد"، تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط٤، دار الصديق، ١٤١٨هـ).

٥٨. البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، "البحر الزخار"، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م).

٥٩. البغوي، الحسين بن مسعود، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، تحقيق: عثمان جمعة ضميرية. (ط٤، دار طيبة للنشر، ١٤١٧هـ).

٦٠. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين"، تحقيق: شرف محمود القضاة. (ط٢، عمّان، دار الفرقان، ١٤٠٥هـ).

٦١. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "دلائل النبوة"، تحقيق: عبد المعطي قلعجي. (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

٦٢. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "شعب الإيمان"، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

٦٣. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، "سنن الترمذي"، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد بن فؤاد عبد الباقي. (ط٢، مصر، مكتبة مصطفى البابي، ١٣٩٥هـ).

٦٤. الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت، دار العلم، ١٤٠٧هـ).

٦٥. الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي، "معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول"، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر. (ط١، الدمام، دار ابن القيم، ١٤١٠هـ).

٦٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، "تاريخ بغداد"، تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).

٦٧. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي. (ط١، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ).

٦٨. الروياني، محمد بن هارون، "مسند الروياني"، تحقيق: أيمن علي أبو يماني. (ط١، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ).

٦٩. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، "تاج العروس من جواهر القاموس"، مجموعة من المحققين. (دار الهداية).

٧٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

٧١. السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم، "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية". (ط٢، دمشق، مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ).

٧٢. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، "تفسير القرآن"، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس. (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ).

٧٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "حاشية السيوطي على سنن النسائي". (ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

٧٤. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، "فتح القدير". (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ).

٧٥. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (القاهرة، دار الحرمين).

٧٦. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية).

٧٧. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، "جامع البيان في تأويل القرآن"، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

٧٨. العيني، محمود بن أحمد بن موسى، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

٧٩. الفوزان، صالح بن فوزان الفوزان، "الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد". (ط٤، الرياض، ابن الجوزي، ١٤٢٠هـ).

٨٠. الفوزان، صالح بن فوزان الفوزان، "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد". (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ).

٨١. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق وإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. (ط٨، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).

٨٢. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت، المكتبة العلمية).

٨٣. القاري، علي بن سلطان، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٢هـ).

٨٤. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة"، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم. (ط١، الرياض، دار المنهاج، ١٤٢٥هـ).

٨٥. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٣٨٤هـ).

٨٦. اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. (ط٨، السعودية، دار طيبة، ١٤٢٣هـ).

٨٧. الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، "النكت والعيون"، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت، دار الكتب العلمية).

٨٨. المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (ط٣، الهند، الجامعة السلفية، إدارة البحوث والدعوة، ١٤٠٤هـ).

٨٩. مجموعة من الأكاديميين والباحثين المختصين في جامعات العالم، "موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة". (ط١، الرياض، دار التوحيد للنشر، الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة، ١٤٣٩هـ).

٩٠. المروزي، الحسين بن الحسن بن حرب، "البر والصلة"، تحقيق: محمد سعيد بخاري. (ط١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٩هـ).

٩١. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، "المسند الصحيح المختصر"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

٩٢. المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين الدين، "التيسير بشرح

الجامع الصغير". (ط٣، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ).

٩٣. المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين الدين، "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، (ط١، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ).

٩٤. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، "السنن الكبرى"، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

٩٥. نعيجات، حميد بن أحمد، "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا -جمعاً ودراسة-"، (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي رقم: (١٣٠)، ١٤٣١هـ).

٩٦. النووي، يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

٩٧. النووي، يحيى بن شرف، "تحرير ألفاظ التنبيه"، تحقيق: عبد الغني الدقر. (ط١، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ).

٩٨. هراس، محمد بن خليل حسن، "شرح العقيدة الواسطية"، تحقيق: علوي بن عبد القار السقاف. (ط٣، الخبر، دار الهجرة للنشر، ١٤١٥هـ).

٩٩. الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، تحقيق: حسام الدين القدسي. (ط١، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).

Index of sources and references:

1. Ibn Abī al-Dunyā, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd al-Baghdādī, "alqubūr", taḥqīq :Ṭāriq Muḥammad al-‘Amūd. (Ṭ1, Maktabat al-Ghurabā’ al-Atharīyah, 1420h).
2. Ibn Abī al-Dunyā, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd al-Baghdādī, "mjābw alDawah", taḥqīq : Ziyād Ḥamdān. (Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, 1413h).
3. Ibn Abī al-Dunyā, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd al-Baghdādī, "min‘āshaba‘da almawt", taḥqīq : Muḥammad Ḥusām Bayḍūn. (Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, 1413h).
4. Ibn Abī al-‘Izz, Muḥammad ibn ‘Alā’ al-Dīn ibn Muḥammad, "sharḥ al‘aqīdah alṬaḥāwīyah", taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir. (Ṭ1, al-Riyāḍ, Wizārat al-Shu’ūn al-Islāmīyah, 1418h).
5. ābn abī ḥātm, ʿbd al-rḥmn bn mḥmd bn idrīs, "ālǧrḥ wāltʿdīl". (ṭ1, al-hnd, mǧls dāʾirẗ al-mʿārf al-ʿṯmānīẗ, bīrūt, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, 1271h).
6. ābn abī ḥātm, ʿbd al-rḥmn bn mḥmd bn idrīs, "tfsīr al-qrʾān al-ʿẓīm", tḥqīq: asʿd mḥmd al-ṭīb. (ṭ3, al-sʿūdīẗ, mktbẗ nzār mṣṭfi al-bāz, 1419h).
7. ābn abī zmnīn, mḥmd bn ʿbd al-lh bn ʿīsi, "ʾaṣūl al-snẗ", tḥqīq: ʿbd al-lh bn mḥmd al-bẖārī. (ṭ1, al-mdīnẗ al-mnūrẗ, mktbẗ al-ġrbāʾ, 1415h).
8. ābn abī ʿāṣm, aḥmd bn ʿmrū bn al-ḍḥāk, "ālsnẗ", tḥqīq: mḥmd nāṣr al-dīn al-ʾalbānī. (ṭ1, bīrūt, al-mktb al-islāmī, 1400h).
9. ābn al-srwī, hnād bn al-srī bn mṣʿb al-tmīmī, "ālzhd", tḥqīq: ʿbd al-rḥmn ʿbd al-ǧbār al-frīwāʾī. (ṭ1, al-kwyt, dār al-ẖlfāʾ llktāb al-islāmī, 1406h).
10. ābn al-mqrʾi, mḥmd bn ibrāhīm al-ʾaṣbhānī al-ẖāzn, "ālmʿǧm al-kbīr", tḥqīq: abī ʿbd al-ḥmn ʿādl bn sʿd. (ṭ1, al-rīāḍ, mktbẗ al-ršd, 1419h).
11. ābn al-ūzīr, mḥmd bn ibrāhīm al-qāsmī, "ālrūḍ al-bāsm fī al-ḏb ʿn snẗ abī al-qāsm", tḥqīq ūʿnāīẗ: ʿlī bn mḥmd al-ʿmrān. (ṭ1, mkẗ al-mkrmẗ, dār ʿālm al-fwāʾid).
12. ābn al-ūzīr, mḥmd bn ibrāhīm al-qāsmī, "īṯār al-ḥq ʿli al-ẖlq". (ṭ2, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1978m).
13. ābn bāz, ʿbd al-ʿzīz bn ʿbd al-lh bn bāz, "ftāwi nūr ʿli al-drb", ǧmʿ: mḥmd bn sʿd al-šwyʿr, tqdīm: ʿbd al-ʿzīz bn ʿbd al-lh al- al-šīẖ.

14. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām "ālāstġāṯẗ fī al-rd ʿli al-bkrī", tḥqīq: ʿbd al-lh dğīn al-shlī. (ṭ4, al-rīāḍ, dār al-mnhāğ, 1436h).
15. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām, " al-ğwāb al-ṣḥīḥ lmn bdl dīn al-msīḥ", tḥqīq: ʿlī bn ḥsn, ūʿbd al-ʿzīz bn ibrāhīm, ūḥmdān bn mḥmd. (ṭ2, al-sʿūdīẗ, dār al-ʿāṣmẗ, 1419h).
16. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām, "ālftāwi al-kbri". (ṭ1, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1408h).
17. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām, "ālfrqān bīn aūlīāʾ al-rḥmn ūʾaūlīāʾ al-šīṭān", tḥqīq: ʿbd al-qādr al-ʾarnāuʾūṭ. (ṭ1, dmšq, dār al-bīān, 1405h).
18. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām, "mẖtṣr al-ftāwi al-mṣrīẗ", tḥqīq: ʿbd al-mğīd slīm, ūmḥmd ḥāmd al-fqī. (ṭ1, mṭbʿẗ al-snẗ al-mḥmdīẗ).
19. ābn tīmīẗ, aḥmd bn ʿbd al-ḥlīm bn ʿbd al-slām, "mnhāğ al-snẗ al-nbwyẗ fī nqḍ klām al-šīʿẗ al-qdrīẗ", tḥqīq: mḥmd ršād sālm. (ṭ1, al-rīāḍ, ğāmʿẗ al-imām mḥmd bn sʿūd al-islāmīẗ, 1406h).
20. ābn ḥbān, mḥmd bn ḥbān bn aḥmd bn ḥbān, "ṣḥīḥ abn ḥbān btrtīb abn blbān", tḥqīq: šʿīb al-ʾarnuʾūṭ. (ṭ2, muʾssẗ al-rsālẗ, 1414h).
21. ābn ḥğr, aḥmd bn ʿlī bn ḥğr, "ftḥ al-bārī šrḥ ṣḥīḥ al-bẖārī", tḥqīq ūtrtīb ūmrāğʿẗ: mḥmd fuʾād ʿbd al-bāqī, ūmḥb al-dīn al-ẖṭīb. (ṭ1, bīrūt, dār al-mʿrfẗ, 1379h).
22. ābn ḥğr, aḥmd bn ʿlī bn mḥmd al-ʿsqlānī, "thḏīb al-thḏīb". (ṭ1, al-hnd, dāʾirẗ al-mʿārf al-nẓāmīẗ, 1326h).
23. ābn ḥğr, aḥmd bn ʿlī bn mḥmd al-ʿsqlānī, "mẖtṣr zwāʾid msnd al-bzār ʿli al-ktb al-stẗ ūmsnd aḥmd", tḥqīq: ṣbrī ʿbd al-ẖālq abū ḏr. (ṭ1, 1412h)
24. ābn ḥzm, ʿlī bn aḥmd bn sʿīd, "ālfṣl fī al-mll wālʾahwāʾ wālnḥl". (ṭ1, al-qāhrẗ, mktbẗ al-ẖānğī).
25. ābn rğb, ʿbd al-rḥmn bn aḥmd bn rğb, "ʾahwāl al-qbūr", tḥqīq: ʿāṭf ṣābr šāhīn. (ṭ1, al-mnṣūrẗ, dār al-ġd al-ğdīd, 1426h).
26. ābn sīdh, ʿlī bn ismāʿīl bn sīdh, "ālmḥkm wālmḥīṭ al-ʾaʿẓm", tḥqīq: ʿbd al-ḥmīd hndāwy. (ṭ1, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1421h).
27. ābn sīdh, ʿlī bn ismāʿīl bn sīdh, "ālmẖṣṣ", tḥqīq: ẖlīl ibrāhīm ğfāl. (ṭ1, bīrūt, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, 1417h).
28. ābn ʿbd al-br, īūsf bn ʿbd al-lh bn mḥmd al-nmrī, "ālāstḏkār", tḥqīq: sālm mḥmd ʿṭā, ūmḥmd ʿlī mʿūḍ. (bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1421h).

29. ābn ʿbd al-br, īūsf bn ʿbd al-lh bn mḥmd al-nmrī, "āltmhīd lmā fī al-mūṭʾa mn al-mʿānī wālʾasānīd", tḥqīq: mṣṭfi bn aḥmd al-ʿlwy, ūmḥmd ʿbd al-kbīr al-bkrī. (ālmġrb, ūzārẗ al-ʾaūqāf wālšuʾūn al-islāmīẗ, 1387h).

30. ābn ʿṯīmīn, mḥmd bn ṣālḥ al-ʿṯīmīn, "šrḥ al-ʿqīdẗ al-sfārīnīẗ". (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1426h).

31. ābn ʿṯīmīn, mḥmd bn ṣālḥ al-ʿṯīmīn, "šrḥ ṯlāṯẗ al-ʾaṣūl". (ṭ4, dār al-ṯrīā llnšr, 1424h).

32. ābn ʿṯīmīn, mḥmd bn ṣālḥ al-ʿṯīmīn, "šrḥ rīāḍ al-ṣālḥīn". (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1426h).

33. ābn ʿṯīmīn, mḥmd bn ṣālḥ al-ʿṯīmīn, "mğmūʿ ftāwi ūrsāʾil fḍīlẗ al-šīẖ mḥmd bn ṣālḥ al-ʿṯīmīn", ğmʿ: fhd bn nāṣr al-slmān. (ṭ2, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1413h).

34. ābn ʿīsi, aḥmd bn ibrāhīm bn ḥmd, "tūḍīḥ al-mqāṣd ūtṣḥīḥ al-qwāʿd", tḥqīq: zhīr al-šāwyš. (ṭ3, bīrūt, al-mktb al-islāmī, 1406h).

35. ābn fārs, aḥmd bn fārs bn zkrīā, "mqāyis al-lġẗ", tḥqīq: ʿbd al-slām mḥmd hārūn. (dār al-fkr, 1399h).

36. ābn qtībẗ, ʿbd al-lh bn mslm al-dīnūrī, "ālğrāṯīm", tḥqīq: mḥmd ğāsm al-ḥmīdī. (ṭ1, dmšq, ūzārẗ al-ṯqāfẗ).

37. ābn qdāmẗ, ʿbd al-lh bn aḥmd bn mḥmd, "lmʿẗ al-āʿtqād". (ṭ2, al-rīāḍ, ūzārẗ al-šuʾūn al-islāmīẗ wālʾaūqāf, 1420h).

38. ābn qīm al-ğūzīẗ, mḥmd bn abī bkr bn aīūb, " iʿlām al-mūqʿīn ʿn rb al-ʿālmīn", tḥqīq: mḥmd ʿbd al-slām ibrāhīm. (ṭ1, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1411h).

39. ābn qīm al-ğūzīẗ, mḥmd bn abī bkr bn aīūb, "āğtmāʿ al-ğīūš al-islāmīẗ", tḥqīq: ʿwād bn ʿbd al-lh al-mʿtq. (ṭ1, al-rīāḍ, mṭābʿ al-frzdq, 1408h).

40. ābn qīm al-ğūzīẗ, mḥmd bn abī bkr, "ktāb al-rūḥ", tḥqīq: mḥmd ağml al-iṣlāḥī, ūkmāl bn mḥmd qālmī. (ṭ2, mkẗ al-mkrmẗ, ʿālm al-fwāʾid, 1436h).

41. ābn kṯīr, ismāʿīl bn ʿmr bn kṯīr, "tfsīr al-qrʾān al-ʿẓīm", tḥqīq: mḥmd ḥsīn šms al-dīn. (ṭ1, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1419h).

42. ābn kṯīr, ismāʿīl bn ʿmr, "ālbdāīẗ wālnhāīẗ", tḥqīq: ʿlī šīrī. (ṭ1, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, 1408h).

43. ābn mnẓūr, mḥmd bn mkrm bn ʿlī, "lsān al-ʿrb". (ṭ3, bīrūt, dār ṣādr, 1414h).

44. ʾabū bkr al-ʾāğrī, mḥmd bn al-ḥsīn bn ʿbd al-lh al-bġdādī, "ālšrīʿẗ", tḥqīq: ʿbd al-lh bn ʿmr al-dmīğī. (ṭ2, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1420h).

45. ʾabū ğʿfr al-ṭbrī, mḥmd bn ğrīr, "thḏīb al-ʾāṯār ūtfṣīl al-ṯābt ʿn rsūl al-lh mn al-ʾaẖbār", tḥqīq: mḥmūd mḥmd šākr". (ālqāhrẗ, mṭbʿẗ al-mdnī).

46. ʾabū dāūd, slīmān bn al-ʾašʿṯ al-sǧstānī, "snn abī dāūd", tḥqīq: mḥmd mḥyi al-dīn ʿbd al-ḥmīd. (bīrūt, al-mktbẗ al-ʿṣrīẗ).
47. ʾabū ʿbdāllh al-ḥākm, mḥmd bn ʿbd al-lh bn mḥmd, "ālmstdrk ʿli al-ṣḥīḥīn", tḥqīq: mṣṭfi ʿbd al-qādr ʿṭā. (ṭ1, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1411h).
48. ʾabū mḥmd al-mqdsī, ʿbd al-ġnī bn ʿbd al-wāḥd bn ʿlī, "ālāqtṣād fī al-āʿtqād", tḥqīq: aḥmd bn ʿṭīẗ al-ġāmdī. (ṭ1, al-mdīnẗ al-mnūrẗ, mktbẗ al-ʿlūm wālḥkm, 1414h).
49. ʾabū nʿīm, aḥmd bn ʿbd al-lh bn aḥmd bn isḥāq, "mʿrfẗ al-ṣḥābẗ", tḥqīq: ʿādl bn īūsf al-ʿzāzī. (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1419h).
50. ʾaḥmd bn ḥnbl, aḥmd bn mḥmd bn ḥnbl al-šībānī, "msnd al-imām aḥmd bn ḥnbl", tḥqīq: šʿīb al-ʾarnuʾūṭ ūʿādl mršd, išrāf: ʿbd al-lh bn ʿbd al-mḥsn al-trkī. (ṭ1, muʾssẗ al-rsālẗ, 1421h).
51. ālʾazhrī, mḥmd bn aḥmd, "thḏīb al-lġẗ", tḥqīq: mḥmd ʿūḍ mrʿb. (ṭ1, bīrūt, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī, 2001m).
52. ālʾalbānī, mḥmd nāṣr al-dīn, "āltʿlīqāt al-ḥsān ʿli ṣḥīḥ abn ḥbān". (ṭ1, ǧdh, dār bāūzīr llnšr wāltūzīʿ, 1324h).
53. ālʾalbānī, mḥmd nāṣr al-dīn, "slslẗ al-ʾaḥādīṯ al-ṣḥīḥẗ ūšīʾ mn fqhhā ūfwāʾidhā". (ṭ1, al-rīāḍ, mktbẗ al-mʿārf).
54. 54. ālʾalbānī, mḥmd nāṣr al-dīn, "ṣḥīḥ al-ǧāmʿ al-ṣġīr ūzīādāth". (ṭ1, al-mktb al-islāmī).
55. ālbḫārī, mḥmd bn ismāʿīl, "ālʾadb al-mfrd", tḥqīq: smīr bn amīn al-zhīrī. (ṭ1, al-rīāḍ, mktbẗ al-mʿārf, 1419h).
56. ālbḫārī, mḥmd bn ismāʿīl, "ālǧāmʿ al-msnd al-ṣḥīḥ", tḥqīq: mḥmd zhīr al-nāṣr. (ṭ1, dār ṭūq al-nǧāẗ, 1422h).
57. ālbḫārī, mḥmd bn ismāʿīl, "ṣḥīḥ al-ʾadb al-mfrd", tḥqīq ūtʿlīq: mḥmd nāṣr al-dīn al-ʾalbānī. (ṭ4, dār al-ṣdīq, 1418h).
58. ālbzār, aḥmd bn ʿmrū bn ʿbd al-ḫālq, "ālbḥr al-zḫār", tḥqīq: mḥfūẓ al-rḥmn zīn al-lh. (ṭ1, al-mdīnẗ al-mnūrẗ, mktbẗ al-ʿlūm wālḥkm, 2009m).
59. ālbġwy, al-ḥsīn bn msʿūd, "mʿālm al-tnzīl fī tfsīr al-qrʾān", tḥqīq: ʿṯmān ǧmʿẗ ḍmīrīẗ. (ṭ4, dār ṭībẗ llnšr, 1417h).
60. ālbīhqī, aḥmd bn al-ḥsīn bn ʿlī, "iṯbāt ʿḏāb alqbr ūsuʾāl al-mlkīn", tḥqīq: šrf mḥmūd al-qḍāẗ. (ṭ2, ʿmwān, dār al-frqān, 1405h).
61. ālbīhqī, aḥmd bn al-ḥsīn bn ʿlī, "dlāʾil al-nbūẗ", tḥqīq: ʿbd al-mʿṭī qlʿǧī. (ṭ1, bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1408h).
62. ālbīhqī, aḥmd bn al-ḥsīn bn ʿlī, "šʿb al-īmān", tḥqīq: ʿbd al-ʿlī ʿbd al-ḥmīd ḥāmd, išrāf: mḫtār aḥmd al-ndwy. (ṭ1, al-rīāḍ, mktbẗ al-ršd, 1423h).

63. āltrmḏī, mḥmd bn ʿīsi bn saūْrẗ, "snn al-trmḏī", tḥqīq: aḥmd mḥmd šākr, ūmḥmd bn fuʾād ʿbd al-bāqī. (ṭ2, mṣr, mktbẗ mṣṭfi al-bābī, 1395h).
64. ālǧūhrī, ismāʿīl bn ḥmād, "ālṣḥāḥ tāǧ al-lġẗ", tḥqīq: aḥmd ʿbd al-ġfūr ʿṭār. (ṭ4, bīrūt, dār al-ʿlm, 1407h).
65. ālḥkmī, ḥāfẓ bn aḥmd bn ʿlī, "mʿārǧ al-qbūl bšrḥ slm al-ūṣūl ili ʿlm al-ʾaṣūl", tḥqīq: ʿmr bn mḥmūd abū ʿmr. (ṭ1, al-dmām, dār abn al-qīm, 1410h).
66. ālẖṭīb al-bġdādī, aḥmd bn ʿlī bn ṯābt bn aḥmd, "tārīẖ bġdād", tḥqīq: bšār ʿwād mʿrūf. (ṭ1, bīrūt, dār al-ġrb al-islāmī, 1422h).
67. ālḏhbī, mḥmd bn aḥmd bn ʿṯmān, "sīr aʿlām al-nblāʾ", tḥqīq: mḥmd aīmn al-šbrāwy. (ṭ1, al-qāhrẗ, dār al-ḥdīṯ, 1427h).
68. ālrwyānī, mḥmd bn hārūn, "msnd al-rwyānī", tḥqīq: aīmn ʿlī abū īmānī. (ṭ1, al-qāhrẗ, muʾssẗ qrṭbẗ, 1416h).
69. ālzbīdī, mḥmd bn mḥmd bn ʿbd al-rzāq, "tāǧ al-ʿrūs mn ǧwāhr al-qāmūs", mǧmūʿẗ mn al-mḥqqīn. (dār al-hdāīẗ).
70. ālsʿdī, ʿbd al-rḥmn bn nāṣr, "tīsīr al-krīm al-rḥmn fī tfsīr klām al-mnān", tḥqīq: ʿbd al-rḥmn bn mʿlā al-lwyḥq. (ṭ1, muʾssẗ al-rsālẗ, 1420h).
71. ālsfārīnī, mḥmd bn aḥmd bn sālm, "lwāmʿ al-ʾanwār al-bhīẗ ūswāṭʿ al-ʾasrār al-ʾaṯrīẗ". (ṭ2, dmšq, muʾssẗ al-ẖāfqīn, 1402h).
72. ālsmʿānī, mnṣūr bn mḥmd bn ʿbd al-ǧbār, "tfsīr al-qrʾān", tḥqīq: īāsr bn ibrāhīm, ūġnīm bn ʿbās. (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1418h).
73. ālsīūṭī, ʿbd al-rḥmn bn abī bkr, "ḥāšīẗ al-sīūṭī ʿli snn al-nsāʾī". (ṭ2, ḥlb, mktb al-mṭbūʿāt al-islāmīẗ, 1406h).
74. ālšūkānī, mḥmd bn ʿlī bn mḥmd, "ftḥ al-qdīr". (ṭ1, dmšq, dār abn kṯīr, 1414h).
75. ālṭbrānī, slīmān bn aḥmd bn aīūb, "ālmʿǧm al-ʾaūsṭ", tḥqīq: ṭārq bn ʿūḍ al-lh bn mḥmd, ūʿbd al-mḥsn bn ibrāhīm al-ḥsīnī. (ālqāhrẗ, dār al-ḥrmīn).
76. ālṭbrānī, slīmān bn aḥmd bn aīūb, "ālmʿǧm al-kbīr", tḥqīq: ḥmdī bn ʿbd al-mǧīd al-slfī. (ṭ2, al-qāhrẗ, mktbẗ abn tīmīẗ).
77. ālṭbrī, mḥmd bn ǧrīr bn īzīd, "ǧāmʿ al-bīān fī tʾawyl al-qrʾān", tḥqīq: aḥmd mḥmd šākr. (ṭ1, muʾssẗ al-rsālẗ, 1420h).
78. ālʿīnī, mḥmūd bn aḥmd bn mūsi, "ʿmdẗ al-qārī šrḥ ṣḥīḥ al-bẖārī". (bīrūt, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī).
79. ālfūzān, ṣālḥ bn fūzān al-fūzān, "āliršād ili ṣḥīḥ al-āʿtqād". (ṭ4, al-rīāḍ, abn al-ǧūzī, 1420h).

80. ālfūzān, ṣālḥ bn fūzān al-fūzān, "iʿānẗ al-mstfīd bšrḥ ktāb al-tūḥīd". (ṭ2, muʾssẗ al-rsālẗ, 1423h).
81. ālfīrūzʾābādi, mḥmd bn īʿqūb, "ālqāmūs al-mḥīṭ", tḥqīq wišrāf: mḥmd nʿīm al-ʿrqsūsī. (ṭ8, lbnān, muʾssẗ al-rsālẗ, 1426h).
82. ālfīūmī, aḥmd bn mḥmd bn ʿlī, "ālmṣbāḥ al-mnīr fī ġrīb al-šrḥ al-kbīr". (bīrūt, al-mktbẗ al-ʿlmīẗ).
83. ālqārī, ʿlī bn slṭān, "mrqāẗ al-mfātīḥ šrḥ mškāẗ al-mṣābīḥ". (ṭ1, bīrūt, dār al-fkr, 1422h).
84. ālqrṭbī, mḥmd bn aḥmd bn abī bkr, "āltḏkrẗ fī aḥwāl al-mūti ūʾamūr al-ʾāḫrẗ", tḥqīq: al-ṣādq bn mḥmd bn ibrāhīm. (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-mnhāǧ, 1425h).
85. ālqrṭbī, mḥmd bn aḥmd bn abī bkr, "ālǧāmʿ lʾaḥkām al-qrʾān", tḥqīq: aḥmd al-brdūnī, wibrāhīm aṭfīš. (ṭ2, al-qāhrẗ, dār al-ktb al-ʿlmīẗ, 1384h).
86. āllālkāʾī, hbẗ al-lh bn al-ḥsn bn mnṣūr, "šrḥ aṣūl aʿtqād ahl al-snẗ wālǧmāʿẗ", tḥqīq: aḥmd bn sʿd bn ḥmdān al-ġāmdī. (ṭ8, al-sʿūdīẗ, dār ṭībẗ, 1423h).
87. ālmāūrdī, ʿlī bn mḥmd bn mḥmd bn ḥbīb, "ālnkt wālʿīūn", tḥqīq: al-sīd bn ʿbd al-mqṣūd bn ʿbd al-rḥīm. (bīrūt, dār al-ktb al-ʿlmīẗ).
88. ālmbārkfūrī, ʿbīd al-lh bn mḥmd ʿbd al-slām bn ẖān, "mrʿāẗ al-mfātīḥ šrḥ mškāẗ al-mṣābīḥ". (ṭ3, al-hnd, al-ǧāmʿẗ al-slfīẗ, idārẗ al-bḥūṯ wāldʿūẗ, 1404h).
89. mǧmūʿẗ mn al-ʾakādīmyin wālbāḥṯīn al-mḫtṣīn fī ǧāmʿāt al-ʿālm, "mūsūʿẗ al-ʿqīdẗ wālʾadīān wālfrq wālmḏāhb al-mʿāṣrẗ". (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-tūḥīd llnšr, al-ǧmʿīẗ al-ʿlmīẗ al-sʿūdīẗ lʿlūm al-ʿqīdẗ, 1439h).
90. ālmrūzī, al-ḥsīn bn al-ḥsn bn ḥrb, "ālbr wālṣlẗ", tḥqīq: mḥmd sʿīd bḫārī. (ṭ1, al-rīāḍ, dār al-ūṭn, 1419h).
91. mslm, mslm bn al-ḥǧāǧ al-qšīrī, "ālmsnd al-ṣḥīḥ al-mḫtṣr", tḥqīq: mḥmd fuʾād ʿbd al-bāqī. (bīrūt, dār iḥīāʾ al-trāṯ al-ʿrbī).
92. ālmnāwy, ʿbd al-ruʾūf bn ʿlī bn zīn al-dīn, "āltīsīr bšrḥ al-ǧāmʿ al-ṣġīr". (ṭ3, al-rīāḍ, mktbẗ al-imām al-šāfʿī, 1408h).
93. ālmnāwy, ʿbd al-ruʾūf bn ʿlī bn zīn al-dīn, "fīḍ al-qdīr šrḥ al-ǧāmʿ al-ṣġīr", (ṭ1, mṣr, al-mktbẗ al-tǧārīẗ al-kbri, 1356h).
94. ālnsāʾī, aḥmd bn šʿīb bn ʿlī, "ālsnn al-kbri", tḥqīq: ḥsn ʿbd al-mnʿm šlbī, išrāf: šʿīb al-ʾarnāuʾūṭ. (ṭ1, bīrūt, muʾssẗ al-rsālẗ, 1421h).
95. nʿīǧāt, ḥmīd bn aḥmd, "ālʾāṯār al-mrwyẗ ʿn aʾimẗ al-slf fī al-ʿqīdẗ mn ḫlāl ktb abn abī al-dnīā -ǧmʿā́ ūdrāsẗ-", (ṭ1, al-mdīnẗ al-mnūrẗ, al-ǧāmʿẗ al-islāmīẗ, ʿmādẗ al-bḥṯ al-ʿlmī rqm: (130), 1431h).

96. al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, "al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj". (ṭ2, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1392h).

97. al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf, "taḥrīr alfāẓ al-Tanbīh", taḥqīq : 'Abd al-Ghanī al-Daqr. (Ṭ1, Dimashq, Dār al-Qalam, 1408h).

98. Harrās, Muḥammad ibn Khalīl Ḥasan, "sharḥ al-'aqīdah al-wāsiṭīyah", taḥqīq : 'Alawī ibn 'Abd al-Qāir al-Saqqāf. (ṭ3, al-Khubar, Dār al-Hijrah lil-Nashr, 1415h).

99. al-Haythamī, 'Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān, "Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id", taḥqīq : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī. (Ṭ1, al-Qāhirah, Maktabat al-Qudsī, 1414h).

جامعة طيبة

١٤٢٤ ٢٠٠٣

TAIBAH UNIVERSITY

Guidelines of Publication in the Journal

- Submitted manuscripts must be original and not previously published and should not be under review for publication in any other journal. Approved manuscripts should not be partly or fully republished elsewhere, whether in Arabic or any other language, even by the author.
- If it is proven that a manuscript has been previously published in another journal - even by the author- the journal has the right to take the appropriate legal measures.
- The journal refrains from refereeing any second manuscript for an author, except after publishing four issues from the date of their published research in the journal.
- The author submits a request to publish his manuscript, including the correspondence addresses, his pledge of intellectual property, accompanied by a brief biography, and a commitment not to publish his research in any other journal. These attachments can be downloaded from the journal's website at the following link) Scan the QR code below for the journal's website
- Submitting the manuscript through the journal's website constitutes the author's acceptance of the journal's guidelines and rules.
- The journal does not respond to the authors' inquiries on the status of their manuscript except after sixty days (two months) from the submission date.
- The journal will not receive manuscripts during the academic holidays, whether in the middle or at the end of the academic year, according to the academic calendar approved by Taibah University.
- All manuscripts will be subjected to a standard anonymous peer review process. The editorial board reserves the right to reject any manuscript they consider not eligible for arbitration.
- Digital copies of the manuscripts should be submitted through the journal's official e-mail.
- Qur'anic verses should be written according to the Madina Qur'an for computer publishing.

- **The expected length of Original Manuscripts should not exceed (12000) words (including the Arabic and English abstracts and keywords).**
- **Each manuscript should include two abstracts, in Arabic and English, of no longer than 300 words each.**
- **A maximum of (4-6) keywords should be written in Arabic and English.**
- **Texts and quotations must be documented using one of the unified scientific methods throughout the research.**
- **•Rules for the list of references:**
- **The list of references should include all the works cited in the manuscript in alphabetical order.**
- **Romanization of Arabic sources should be written in a separate list.**

What is published in the journal expresses the point of view of its author, but it does not necessarily express the journal's point of view.

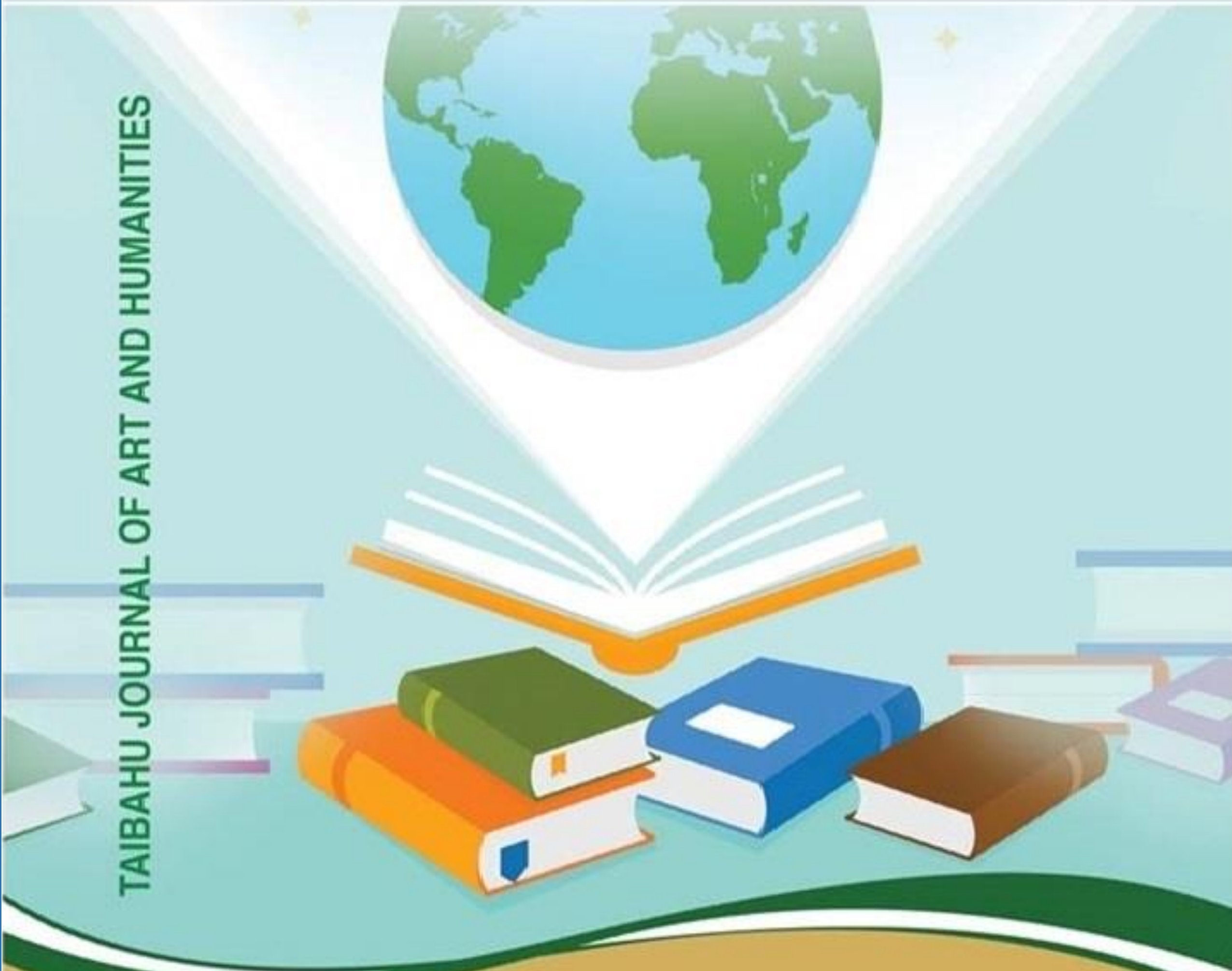
The Content Of Part (2)

KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Ministry of Education

TAIBAH UNIVERSITY

Taibah Journal of Art and Humanities



ISSN: 1658–6662

Impact Factor (2024) | 2.83